

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي بعنوان:

قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

دراسة عيادية لأربع حالات _ ولاية سعيدة _

تحت إشراف الأستاذة:

_ د. بن عامر زكية

من إعداد الطالبة:

_ تهني مروي إبتسام

2025/2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه أنجزنا هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وعلى رأسهم أستاذتي الفاضلة الدكتورة " بن عامر زكية "، مشرفة هذا العمل التي لم تبخل علينا يوماً بعلمها وتوجيهاتها القيمة، فكانت خير سند لنا خلال مختلف مراحل إنجاز هذه الدراسة.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة الموقرة، على تخصيص جزء من وقتهم لقراءة هذا العمل وتقييمه.

كما لا أنسى شكر وفضل جميع أساتذة قسم علم النفس بجامعة الدكتور مولاي الطاهر، كل باسمه على ما قدموه لنا طوال مشوارنا الجامعي.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني وشكري لمدير الجمعية الولائية لأطفال التوحد وذوي صعوبات التعلم - أولاد إبراهيم - السيد " بوغفالة محمد الأمين"، والأخصائية النفسانية " شامخة إيمان" على كرمهم، وحسن استقبالهم لنا وتعاملهم معنا.

وأخص بالشكر الأمهات الفاضلات لأطفال ذوي صعوبات التعلم، اللواتي كان لهن الفضل في إتمام هذه الدراسة.

إهداء

إلى من زرعاً في قلبي بذور الطموح، وسقياني من نبع الحب دون انقطاع،
إلى من سهر لأجل راحتي، وكانا سندي في كل مراحل حياتي.
إلى والداي العزيزين، أهدى هذا العمل عربون وفاء وامتنان.
إلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو دعوة صادقة في الغيب.
وإلى إخوتي، أصدقائي، وأفراد أسرتي، كل باسمه.
إلى كل أم تتاضل بصمت من أجل مستقبل طفلها.
أهديكم ثمرة جهدي فأنتم من يستحقونها.

مروى ابتسام

الملخص:

هدفت دراستنا المعنونة ب: "قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم" إلى الكشف عن قلق المستقبل لدى هذه الفئة من الأمهات. وانطلاقاً من ذلك، طرحت الإشكالية التالية: هل تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية والتحقق من صحة الفرضية، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على أربع حالات من أمهات أطفال يعانون من صعوبات التعلم تتراوح أعمارهن بين 33 و44 سنة. وذلك على مستوى الجمعية الولائية لأطفال التوحد وذوي صعوبات التعلم _ أولاد إبراهيم _ بولاية سعيدة. وقد تم اعتماد المنهج العيادي. باستخدام أدواته المتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة العيادية، ومقياس قلق المستقبل ل: زينب محمود شقير. وقد بينت النتائج أن ثلاثاً من الأمهات الأربع يعانون من مستوى مرتفع من قلق المستقبل بينما سجلت حالة واحدة فقط مستوى متوسطاً، وهو ما يدل على أن أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون فعلاً من قلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

Abstract :

The present study, entitled : « Future Anxiety Among Mothers of Children with Learning Difficulties ». aimed to explore the presence of future anxiety among this specific group of mothers. Based on this, the research question was posed : Do mothers of children with learning difficulties experience future anxiety ? To address this question and test the hypothesis, we conducted a field study involving four mothers of children with learning difficulties, aged between 33 and 44 years. The study was carried out at the Provincial Association for Children with Autism and Learning Difficulties _ Ouled Brahim _ in Saïda. We adopted the clinical method, employing its tools which included the clinical interview, clinical observation, and the Future Anxiety Scale developed by : Zainab Mahmoud Shaqir. The results revealed that three out of the four mothers suffered from a high level of future anxiety, while only one case showed a moderate level. This indicates that mothers of children with learning difficulties do indeed experience future anxiety.

Key words : Future Anxiety , Mothers of children with learning difficulties .

فهرس المحتويات

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	إهداء
ج.....	الملخص:
د.....	فهرس المحتويات
ه.....	قائمة الجداول:
و.....	قائمة الأشكال:
ز.....	قائمة الملاحق:
1.....	مقدمة:

الفصل الأول: مدخل الدراسة

4.....	تمهيد:
4.....	1) الإطار النظري للدراسة:
4.....	أولاً: قلق المستقبل:
4.....	1_ تعريف قلق المستقبل:
5.....	2_ أعراض قلق المستقبل:
6.....	3_ أسباب قلق المستقبل:
7.....	4_ مظاهر قلق المستقبل:
7.....	5_ النظريات المفسرة لقلق المستقبل:
9.....	6_ تقنيات علاج قلق المستقبل:
10.....	ثانياً: صعوبات التعلم:
10.....	1_ تعريف صعوبات التعلم:
11.....	2_ أنواع صعوبات التعلم:
12.....	3_ أسباب صعوبات التعلم:
14.....	4_ النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:
16.....	5_ سمات وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:
16.....	6_ أساليب معالجة الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

7_ دور الأمهات في التعامل مع صعوبات التعلم:.....	17
العلاقة بين قلق المستقبل وصعوبات التعلم لدى الأمهات:	18
(2) الدراسات السابقة:.....	19
2_1 الدراسات السابقة:.....	19
2_2 التعقيب على الدراسات السابقة:.....	31
(3) إشكالية الدراسة:.....	33
(4) فرضية الدراسة:.....	33
(5) أهداف الدراسة:.....	34
(6) أسباب اختيار الدراسة:.....	34
(7) أهمية الدراسة:.....	34
(8) المفاهيم الإجرائية:.....	35
خلاصة:.....	35

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:.....	37
الدراسة الأساسية:.....	37
(1) حدود الدراسة الأساسية:.....	37
(2) حالات الدراسة الأساسية:.....	38
(3) منهج الدراسة الأساسية:.....	38
(4) أدوات الدراسة الأساسية:.....	38
خلاصة:.....	41

الفصل الثالث: عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:.....	43
(1) عرض حالات الدراسة:.....	43
1- الحالة الأولى:.....	43
2_ الحالة الثانية:.....	53
3_ الحالة الثالثة:.....	63

73	4_ الحالة الرابعة:
84	(2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:
87	التوصيات والإقتراحات:
88	خاتمة:
89	قائمة المصادر والمراجع:
92	الملاحق:

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح درجات مقياس قلق المستقبل	41
02	جدول يوضح ملخص مقابلات الحالة الأولى	46
03	جدول يمثل تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى	50
04	جدول يوضح ملخص مقابلات الحالة الثانية	55
05	جدول يمثل تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية	59
06	جدول يوضح ملخص مقابلات الحالة الثالثة	65
07	جدول يمثل تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة	70
08	جدول يوضح ملخص مقابلات الحالة الرابعة	76
09	جدول يمثل تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الرابعة	81

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
12	شكل يوضح تصنيف صعوبات التعلم	01
14	مخطط يوضح أسباب صعوبات التعلم حسب كيرك وكالفنت 1988	02

قائمة الملحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم
93	ملحق يمثل مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير	01
96	ملحق يمثل شهادة التربص	02

مقدمة:

مع تقدم الحياة وتطور العصر السريع، أصبحت التحديات والتغيرات التي تحدث في العالم تضع الإنسان في مواجهة مع العديد من الصعوبات والمشاكل، وتجعله يعيش في دوامة من الخوف والقلق المستمر. وهذا ما يجعل اضطرابات القلق من الظواهر النفسية الأكثر شيوعاً في الوقت الحالي، ولعل من أبرز أنواعها ظهوراً هو قلق المستقبل.

إن مستوى القلق بشأن المستقبل يتفاوت من شخص لآخر ومن فئة لأخرى، حيث تعد الأمهات من بين أكثر الفئات تعرضاً لهذا النوع من القلق، وذلك نظراً لما يتحملنه من مسؤوليات كبيرة تجاه تربية أطفالهن، وتعليمهم وتوجيههم نحو مستقبل آمن. ومما لا شك فيه أن هذا القلق يتضاعف عندما تواجه الأمهات تحديات غير متوقعة، خاصة عند اكتشافهن أن أطفالهن يعانون من أحد أشكال اضطرابات صعوبات التعلم.

تعد صعوبات التعلم واحدة من الاضطرابات والإعاقات التي ترافق الإنسان مدى حياته، وتؤثر على جوانب ومجالات مختلفة فيها، وتجعله غير قادر على تكوين صداقات وحياة اجتماعية ناجحة. ولا يقتصر تأثير هذا الوضع على الطفل الذي يعاني من الصعوبة فقط، بل يمتد إلى الأسرة بشكل عام، والأمهات بشكل خاص. ولعل الإحساس والشعور بالقلق نحو المستقبل بين أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعتبر أمراً طبيعياً، وذلك نظراً لخصوصية هذا الاضطراب لدى الأطفال، ولكن إذا بلغ التفكير في المستقبل إلى الحد والدرجة التي تجعل منه سبباً في تعطيل أهداف وطموحات الأمهات، فإن هذا سيكون له تأثير على الصحة النفسية لديهن، وعلى مختلف نواحي حياتهن.

ولهذا حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على موضوع قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال تناوله بطرح الإشكالية التالية:

هل تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل؟

وعليه، اشتملت دراستنا على ثلاثة فصول، انطلاقة من الفصل الأول تحت عنوان مدخل الدراسة، والذي احتوى على الإطار النظري الخاص بمتغيرات الدراسة، بداية بقلق المستقبل

وصولاً إلى صعوبات التعلم، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، إشكالية الدراسة، فرضية الدراسة، أسباب اختيار الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، التعاريف الإجرائية للدراسة.

أما **الفصل الثاني** فجاء تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث احتوى هذا الفصل على الدراسة الأساسية لموضوعنا، وتطرقنا فيه إلى حدود الدراسة الأساسية، حالات الدراسة الأساسية، منهج الدراسة الأساسية، أدوات الدراسة الأساسية.

أما **الفصل الثالث** فجاء بعنوان عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة، احتوى هذا الفصل على عرض حالات الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية. والتي عن طريقها توصلنا إلى طرح بعض التوصيات والاقتراحات، منهين دراستنا بخاتمة وقائمة المصادر و المراجع ، و الملاحق.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

- (1) الإطار النظري للدراسة
- (2) الدراسات السابقة
- (3) إشكالية الدراسة
- (4) فرضية الدراسة
- (5) أهداف الدراسة
- (6) أسباب اختيار الدراسة
- (7) أهمية الدراسة
- (8) المفاهيم الإجرائية

خلاصة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن كل أم تسعى إلى أن ترى أطفالها ناجحين في شتى مجالات حياتهم، ولا سيما من الجانب الأكاديمي والمهني، وترغب بوصولهم إلى مستقبل زاهر. ولكن في معارك الحياة قد تحدث بعض الصعوبات والاضطرابات التي تحول بين الفرد وتحقيق ذاته وطموحاته، خاصة اضطرابات صعوبات التعلم، مما يجعل الأمهات في حيرة وقلق من المستقبل. ولذلك أردنا تسليط الضوء في دراستنا على قلق المستقبل وصعوبات التعلم.

(1) الإطار النظري للدراسة:

من خلال العنوان المطروح، سنتناول متغيرين أساسيين ترتبط بهما دراستنا ولهما ثرات أدبي وسيكولوجي غني، حيث تم تناولهما من قبل عدة مدارس وخلفيات نظرية. وعليه، سنقوم بتغطية نظرية مختصرة وشاملة لهذين المتغيرين على النحو التالي:

أولاً: قلق المستقبل:**1_ تعريف قلق المستقبل:**

تتعدد وتختلف التعاريف المقدمة لقلق المستقبل، وفي حدود اطلاعنا سنذكر بعض التعاريف التي توصلنا إليها، وهي كالتالي:

_ عرف «زالسكي» قلق المستقبل على أنه حالة من الانشغال وعدم الراحة بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعداً. كما قد أشار أيضاً بأنه حالة من التوجس، وعدم الاطمئنان، والخوف بشأن تغيرات متوقعة الحدوث في المستقبل. (Zaleski, 1996, p174)

_ كما عرفه «المشيخي» على أنه شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، بالإضافة إلى عدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس. (المشيخي، 2009، ص47)

_ ويمكن تعريف قلق المستقبل بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، فهو خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله المستقبل من صعوبات، وتنبؤ سلبي للأحداث المتوقعة. (رمضان، 2021، ص227)

_ وتشير «نازيلاتيرزكي» في تعريفها لقلق المستقبل أنه شعور انفعالي يتميز بالإرتباك والخوف من أمر سيحدث في المستقبل، وعدم اليقين من التغيرات الغير مرغوب فيها والمتوقع حدوثها، مع احتمالية وجود تهديدات للأفراد عندما يشعرون بقلق شديد بشأن المستقبل. (Nazilatirizqi, 2023, p150)

من خلال تقديمنا لهذه التعاريف، يمكننا أن نستنتج أن قلق المستقبل هو حالة من التوتر والاضطراب النفسي يحدث نتيجة التفكير اللاعقلاني المستمر في الأحداث المحتملة الحدوث في المستقبل.

2_ أعراض قلق المستقبل:

إن قلق المستقبل كغيره من الاضطرابات النفسية الأخرى، يظهر على المصابين به مجموعة من الأعراض، ويتصفون بمجموعة من الصفات النفسية والسلوكية، مما يكشف بشكل جلي درجة الخوف والتوجس مما قد يحمله المستقبل من أحداث. ومن أهمها ما يلي:

- _ كثرة التشاؤم والخوف والتوقع السلبي للأحداث المستقبلية.
- _ انعدام الثقة بالنفس وبالأخرين، مما يؤدي إلى الاصطدام بهم.
- _ الانطواء على النفس مع ظهور أعراض الشك والحزن، بالإضافة إلى التردد وبروز الانفعالات، كال بكاء لأتفه الأسباب.
- _ العزلة والانسحاب من الأنشطة البناءة والتجمعات، مع الاستفادة من العلاقات الاجتماعية لتأمين المستقبل الشخصي.
- _ اتخاذ تدابير وقائية للحفاظ على الوضع الحالي بدلا من المجازفة، سعيا لزيادة فرص الأمان في المستقبل.
- _ الاستخدام المتكرر للآليات الدفاعية النفسية كالإزاحة والكبت، بغرض التقليل من الانفعالات السلبية.
- _ الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة، مع المحافظة على الأساليب الروتينية للتعامل مع تحديات الحياة. (مير، 2020، ص24).

إذن من خلال العناصر المذكورة سابقاً، يمكننا أن نلاحظ أن أعراض قلق المستقبل متعددة ومتنوعة، مما يساعدنا على الاستدلال والفصل فيما إذا كان الشخص يعاني من قلق تجاه المستقبل أم لا.

3_ أسباب قلق المستقبل:

الجدير بالذكر أن ظهور قلق المستقبل لدى الأفراد يعزى إلى تضافر مجموعة من العوامل والأسباب ولعل أبرزها يتمثل في:

- _ الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة الوقوع في المستقبل.
 - _ نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وتبني الأفكار اللاعقلانية.
 - _ التغيرات الاجتماعية، وضغوط الحياة العصرية، إلى جانب مشكلات تكوين علاقات مع الآخرين، وتخيل الأسوأ دائماً.
 - _ عدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يواجهها الفرد، وكذلك الشعور بعدم الأمان والانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
 - _ ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى لها الفرد، بالإضافة إلى الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام.
 - _ الشعور بالضيق، والتوتر، والانقباض، عند التفكير في المستقبل.
 - _ إمكانيات الحاضر المتواضعة، والتناقضات الهائلة بين ما هو حسي وما هو معنوي، وبين الأحلام الوردية والواقع المرير. (حسين، 2012، ص126)
- من خلال هذا الطرح، نستنتج أن أبرز الأسباب المؤدية لظهور قلق المستقبل هو التوقع السلبي والتشاؤم تجاه الأحداث المستقبلية، وهو ما يرتبط بالضغوطات والمواقف الصعبة التي يعيشها الفرد، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات. وعليه، فإن التفاعل بين العوامل الشخصية والاجتماعية، إلى جانب ازدياد الأعباء والصعوبات الحياتية، يسهم بشكل مباشر في تنامي قلق المستقبل لدى الأفراد.

4_ مظاهر قلق المستقبل:

بالنظر في موضوع القلق تجاه المستقبل والبحث فيه، تبين لنا في حدود اطلاعنا أن هناك مظاهر متنوعة تظهر على الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل، حيث قسمها «الداهري» إلى ثلاثة أقسام كبرى نذكرها على النحو الآتي:

مظاهر معرفية: تتمثل في حالة القلق المرتبط بطريقة التفكير لدى الفرد، حيث يطغى على تفكيره التشاؤم، وفقدان الأمل من الحياة، والاعتقاد بأن نهايته أصبحت وشيكة، إلى جانب الشعور بأنه سيفقد السيطرة على وظائفه الجسدية والعقلية.

مظاهر سلوكية: تظهر هذه المظاهر في أعمال الفرد وتصرفاته وتأخذ شكل تجنب المواقف المثيرة للقلق، ويكون مصدرها المعتقدات العميقة لدى الفرد.

مظاهر جسدية: تتمثل في تغير ملحوظ لردود الفعل البيولوجية والفيزيولوجية لدى الفرد، وتشمل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، الإغماء، التوتر العضلي، وصعوبات في الهضم. (الداهري، 2005، ص328)

من خلال عرض هذه المظاهر، نستنتج أن اجتماعها واستمرارها لفترة طويلة يؤدي إلى تفاقم قلق المستقبل لدى الأفراد المصابين به، وزيادة حدته وتأثيره على مختلف جوانب حياتهم.

5_ النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

من أجل تقديم تفسير لسبب الإصابة باضطراب قلق المستقبل، وظهور أعراضه ومظاهره، طرحت مجموعة من النظريات مسلماتها ومعتقداتها لتفسير هذا الاضطراب، ولعل من أبرزها على حد اطلاعنا ما يلي:

نظرية التحليل النفسي: اعتبر «فرويد» أن قلق المستقبل نتاج لصراع قائم بين عناصر الشخصية الثلاثة: الهو، الأنا، الأعلى. وذلك لأن مشاعر القلق التي يشعر بها الفرد تعني أن دوافع الهو التي عملت الأنا بالتعاون مع الأعلى على كبتها تجاهد لظهور، وتقترب من منطقة الشعور مرة أخرى، وبالتالي فهو ينظر إلى القلق نحو المستقبل باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية. كما يرى «فرويد» أن أحد وظائف قلق

المستقبل هو تعرض الفرد لخطر ما بالفعل، وفي هذه الحالة يكون لديه نوع من الاستعداد لموقف مشابه، وأن توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق، كما أضاف لتفسيراته أن حدوث قلق المستقبل له علاقة بالتوقع السلبي، فحيثما يحصل توقع الخطر يحصل القلق.

النظرية الإنسانية: لقد كان لأنصار النظرية الإنسانية رأي آخر، حيث فسر «كارل روجرز» أن القلق تجاه المستقبل ينتج عن الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على إعطاء استجابات تقود إلى تحقيق نجاحات، وإلى إرضاء الحاجات الاجتماعية لديه، وهذا ما يؤدي إلى نشوء صراعات تقود بدورها إلى إثارة مشاعر قلق المستقبل لدى الفرد، فتترتب عنها مشاعر عدم الرضا عن الذات، وتحميلها مسؤولية حدوث تلك الصراعات، وهذا بدوره يؤدي إلى نشوء مشاعر عدم الأمن، وعدم الثقة بالنفس، واحتقار الذات، مع التفكير التشاؤمي حول المستقبل. (شلهوب، 2016، ص38، 41)

النظرية المعرفية: فسر «ليون فستجر» حدوث قلق المستقبل بإرجاعه إلى أنه حينما يكون هناك تعارض بين إثنتين من المدركات تم الحصول عليها في الوقت ذاته أو بين المدركات والسلوك، فإن هذا يؤدي إلى إحداث حالة من التوتر وعدم الإرتياح، وبالتالي فإن القلق نحو المستقبل هو حالة عدم اتساق في مدركات الفرد مع الواقع الاجتماعي فتدفعه إلى الشعور بالتوتر والقلق، ولكي يتم التخلص منها يجب على الفرد التغيير من مدركاته وأفكاره لكي تتطابق مع سلوكه. (الحمداني، 2011، ص169)

النظرية السلوكية: لا يمكننا التطرق إلى نظريات مفسرة لاضطراب ما بدون ذكر تفسير النظرية السلوكية له، حيث كان للسلوكيين رأي في توضيح سبب حدوث هذا القلق وأكدوا على أنه سلوك مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق. ويفسر «أيزنك» أن استجابات قلق المستقبل تحدث نتيجة أحداث مصادفة سلبية، أو سلسلة من الصعوبات المتتالية. (مناد، 2022، ص22).

على الرغم من اختلاف تفسيرات النظريات لأسباب قلق المستقبل، إلا أنها تتفق في نقطة مشتركة، وهي اعتباره حالة من الاضطراب والتوتر الناتج عن التوقعات السلبية للأحداث المستقبلية.

6_ تقنيات علاج قلق المستقبل:

استنادا على ما تم ذكره سابقا، ومن أجل الوصول إلى طرق تساعد في التعامل مع القلق نحو المستقبل والخفض منه، أوجد السلوكيون مجموعة من التقنيات الفعالة لعلاج قلق المستقبل ومن أبرزها نذكر ما يلي:

_ **إزالة الحساسية المسببة للمخاوف:** تعد هذه التقنية من أهم العلاجات السلوكية، حيث تقوم فكرتها على أن يتخيل الإنسان الشيء الذي يخشاه ويسبب له القلق قد حدث فعلا، ثم بعدها يقوم باسترخاء عميق لعضلاته، وبعدها يلزم باستحضار صورة حية للمخاوف التي تقلقه تجاه المستقبل ويكون ذلك في حدود 15 ثانية. تكرر هذه العملية عدة مرات إلى أن يصل الفرد إلى إزالة الحساسية تجاه قلقه تدريجيا بالتخيل أولا ليستطيع بعد ذلك التخلص من مخاوفه على أرض الواقع. (شلهوب، 2016، ص48)

_ **الإغراق:** في هذه التقنية يجب على الشخص تخيل الحد الأقصى من مخاوفه وكيفية التكيف معها، ويكون ذلك بمواجهة فعلية للقلق في الخيال دون الاستعانة بالاسترخاء العضلي، يستمر تكرار هذه العملية إلى أن يتمكن الفرد من التخلص من القلق المثير له.

_ **إعادة التنظيم المعرفي:** تقوم هذه التقنية على تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال أفكارا إيجابية متفائلة مكانها، واستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة. (المشيخي، 2009، ص59)

من خلال المراجعة المستمرة مع الأخصائي النفسي والالتزام بتطبيق إحدى هذه التقنيات العلاجية، يمكن تحقيق انخفاض ملحوظ في مستوى قلق المستقبل الذي يعاني منه الأفراد وصولا إلى الحد منه.

_ يمثل المستقبل لدى الأمهات مجالا واسعا يبعث على القلق، خاصة لما يحمله من أعباء وتحديات، ويزداد هذا القلق بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بطفل مصاب باضطرابات صعوبات التعلم. تعد هذه الأخيرة من أكثر الاضطرابات النمائية والتعليمية انتشارا بين الأطفال، خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقارب (10%-) _

15% من أطفال العالم يعانون من أحد أشكال اضطرابات صعوبات التعلم. (بن علي، 2024، ص 255)

ثانياً: صعوبات التعلم:

1_ تعريف صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة نسبياً في مجال التربية الخاصة، وقد حظيت باهتمام واسع من قبل العلماء والباحثين، حيث قدموا لها تعريفات متعددة ومختلفة، كل حسب توجهاته وخلفياته الفكرية. وفي حدود اطلاعنا، سنعرض أبرزها فيما يلي:

_ تعريف «صموئيل كيرك»: عرفها «كيرك» على أنها تأخر أو اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة، وحتى الحساب. وذلك ناتج عن إمكانية وجود خلل مخي وظيفي، أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية. ولا يرجع إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى أحد العوامل الثقافية أو التعليمية. (سليمان، 2015، ص 81)

_ أما جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ACLD) فقد عرفت الطفل ذوي صعوبات التعلم على أنه يملك قدرات عقلية وحسية مناسبة واستقرار انفعالي، إلا أن لديه عدداً محدداً من الصعوبات الخاصة بالإدراك، والتكامل، والعمليات التعبيرية، التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعليم. (أبو القاسم وشكر، 2018، ص 14)

_ زد على ذلك أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعرفون بأنهم الأطفال الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع والذي يقاس باختبار الذكاء، وأدائهم الفعلي الذي يقاس بالاختبارات التحصيلية، في مجال أو أكثر بالمقارنة مع أقرانهم. ويستثنى من هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقات الحسية أو الحركية، والمتأخرين عقلياً، والمضطربين انفعالياً، والمحرومين ثقافياً واقتصادياً. (سالم، 2006، ص 25)

_ ويمكن اعتبار التعريف الذي صدر عن اللجنة المشتركة لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1988 أحدثها، حيث عرفت على أنها تعني اضطراباً في عملية أو

أكثر من العمليات السيكلوجية الأساسية، المنغمسة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة واستخدامها، وكذا صعوبة في القيام بالعمليات الحسابية الرياضية. (القاسم، 2015، ص9) بالاستناد إلى هذه التعاريف، نستنتج أن اضطراب صعوبات التعلم يتمثل في كونه خلاا وظيفيا يمس جانبا أو أكثر من العمليات الأساسية المتعلقة بالفهم، أو القراءة أو الكتابة أو الحساب، مما يجعل عملية التعلم أكثر تحديا بالنسبة للأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات.

2_أنواع صعوبات التعلم:

إن ميدان صعوبات التعلم يتألف من حالات وفئات متنوعة ومتعددة، تشمل المشكلات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فقد حددت تعليمات الحكومة الاتحادية الأمريكية لسنة 1988 ثلاثة أنواع لتلك المشكلات، وتتمثل في:

مشكلات لغوية (التعبير الشفهي والفهم المبني على الإستماع).

مشكلات القراءة والكتابة (التعبير الكتابي ومهارات القراءة).

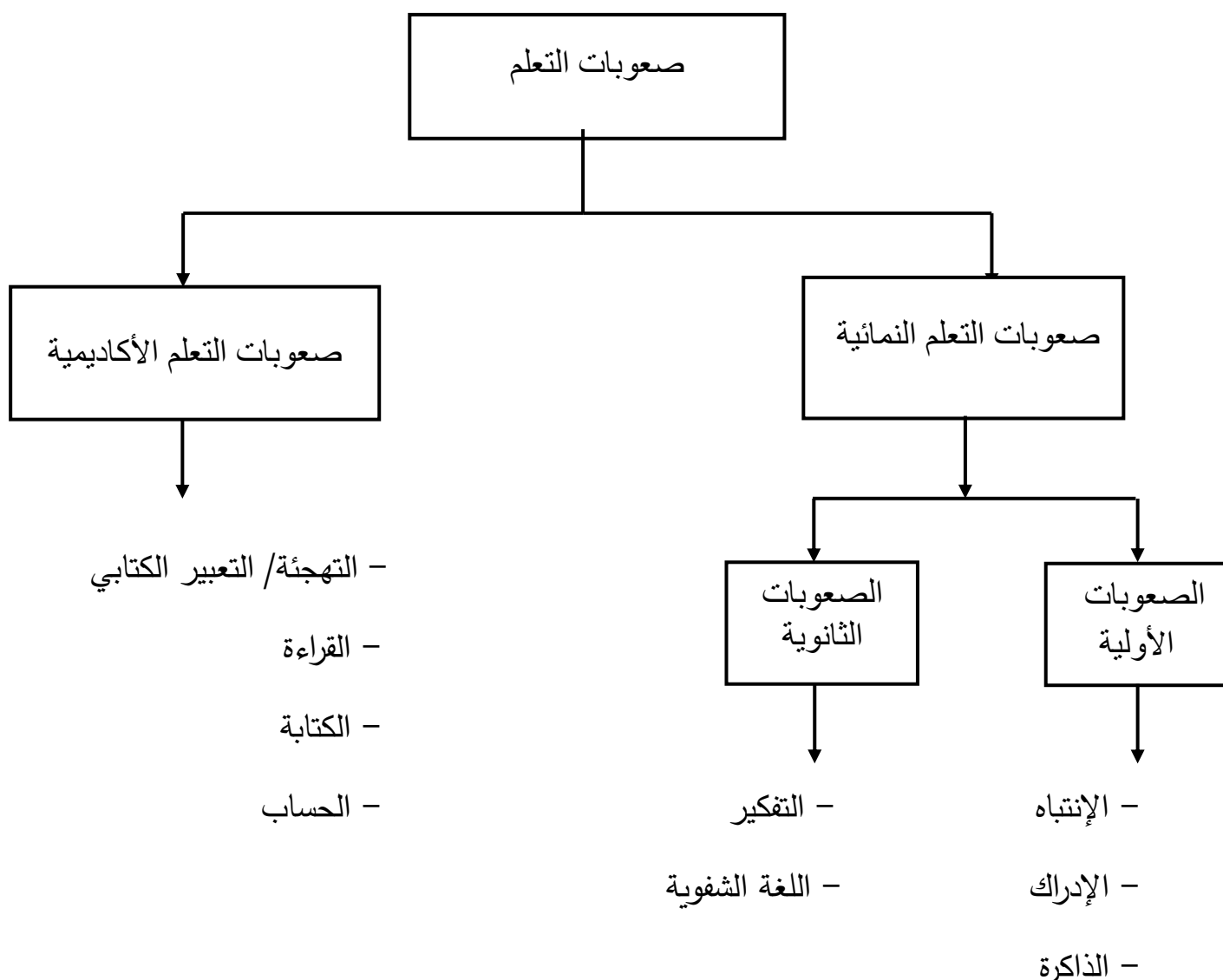
العمليات الرياضية (إجراء العمليات الحسابية والإستدلال الرياضي).

وفي ضوء ذلك، و بالاستناد على التعاريف السابقة، يمكن أن نصنف صعوبات التعلم إلى مجموعتين:

1_ صعوبات التعلم النمائية: وتتمثل في اضطرابات الذاكرة، والانتباه، بالإضافة إلى الإدراك، والتفكير (تكوين المفاهيم)، وحل المشكلات.

2 _ صعوبات التعلم الأكاديمية: وتضم الصعوبات التي يواجهها الأطفال في المراحل الصفية المختلفة، والتي تشمل صعوبات في القراءة، والكتابة، وإجراء العمليات الحسابية. (القاسم، 2015، ص 20)

وهكذا، وبالنظر إلى تنوع صعوبات التعلم واختلاف مظاهرها، يبرز التساؤل حول الأسباب الكامنة وراء ظهور هذه الصعوبات، وهو ما سنتطرق إليه في العنصر التالي.



شكل (1): تصنيف صعوبات التعلم

3_ أسباب صعوبات التعلم:

من خلال دراستنا لمفهوم صعوبات التعلم، وفي حدود اطلاعنا على مجموعة من الدراسات السابقة في هذا المجال، تبين لنا أن هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى الإصابة بصعوبات التعلم، وتختلف هذه الأسباب باختلاف الاتجاهات المعرفية والمشارب الفكرية، ولعل أبرزها يتمثل فيما يلي:

الأسباب الفيزيولوجية (وظائف الأعضاء): تلعب الوراثة دوراً هاماً في ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال، وذلك من خلال انتقال بعض الجينات، أو نتيجة خلل في عمل الكروموسومات،

أو إلى تلف في الدماغ، أو حتى ما يصيب الدورة الدموية من مشاكل. وتشمل هذه الأسباب أيضا عوامل ما قبل الولادة، أثناء الولادة وبعدها، كتغذية الأم الغير صحية، أو تناولها للعقاقير والتدخين أثناء فترة الحمل، أو بعض العمليات الكيميائية التي تحدث بشكل غير طبيعي للجنين في بطن الأم، الولادة العسيرة أو نقص في الأكسجين وحتى الولادة المبكرة، بالإضافة إلى وجود خلل في الجهاز العصبي، انخفاض الوزن واختلال النمو. كما أن للعامل الريزيدي دور في ظهور هذه الصعوبات، وحتى التعرض للأشعة السينية والتهابات الأذن الوسطى. من بين الأسباب المهمة أيضا التهاب السحايا أو الخلايا الدماغية بالإضافة إلى الحصبة الألمانية.

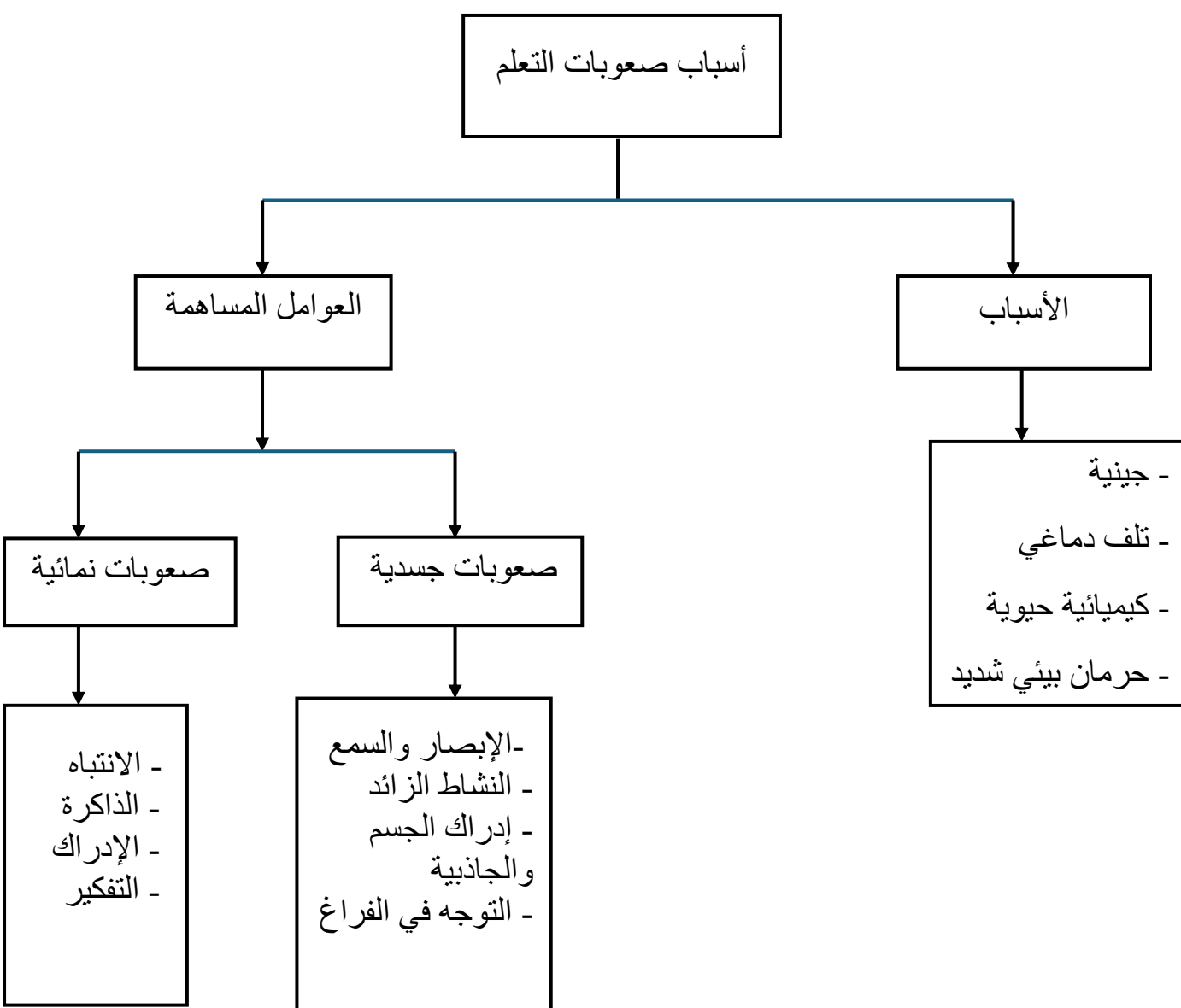
الأسباب النفسية والعقلية: تعود الأسباب الرئيسية في هذه الفئة إلى اضطراب في الوظائف النفسية الأساسية والتي تشمل الإدراك الحسي، ضعف الذاكرة، صياغة المفاهيم وفهم الاتجاهات، تنظيم الأفكار وبطء الفهم، بالإضافة إلى صعوبة في تفسير المفاهيم، ضعف القدرة على التنظيم والتصميم والتعبير، تدني المهارات الحركية واللفظية.

كما يتصف هؤلاء الأطفال بالقهرية وتدني مفهوم الذات، النشاط الزائد وعدم القدرة على الإنجاز، التشتت وكذلك التهور والإلحاح، حدة الطبع وسرعة الانفعال، الكسل.

الأسباب التربوية: تشمل هذه الأسباب مجموعة متنوعة من المشاكل، وتتمثل في مشاكل التعليم المختلفة والفروق الفردية، بالإضافة إلى اختلاف طرق التدريس ونقص مهارات المعلمين التدريبية، وكذلك توقعات الأهل والمعلمين للنتائج العالية.

الأسباب البيئية: تتنوع الأسباب البيئية وتتعدد كانهدام أساليب التعزيز والتغذية الراجعة في بيئة الأطفال المصابين بصعوبات التعلم، مع عدم تشجيع إنجازاتهم، وكذا الفقر والحرمان العاطفي وعدم تقبل الآخرين لهم، غياب تام للنماذج الأبوية أو التعليمية، كنماذج التعلم خلال نمو الطفل المبكر. ومن الأسباب البيئية الشائعة أيضا التعرض لضربات الرأس القوية. (أبو شعيرة وغياري، 2015، ص 30_32)

من خلال استعراض الأسباب المذكورة، يمكننا أن نستنتج أن ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال، يرتبط بتعدد العوامل التي تساهم بشكل مشترك في حدوث هذه الصعوبات.



شكل (2): رسم تخطيطي يوضح أسباب صعوبات التعلم حسب كيرك وكالفنت 1988

(الغزالي، 2011، ص53)

4_ النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

من أجل تفسير شامل لكيفية الإصابة بصعوبات التعلم، قدمت مجموعة من النظريات تفسيرات مختلفة حسب تخصصاتها وتوجهاتها. وفيما يلي نستعرض أهم هذه النظريات في حدود اطلاعنا على النحو الآتي:

النظرية المعرفية: تفسر هذه النظرية أن الإصابة بصعوبات التعلم ناتجة عن خلل في العمليات الأساسية مثل الإدراك، الذاكرة، التفكير النقدي والتعلم. كما قد أوضح المعرفيون على

أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف وقصور في قدرات المعالجة المعرفية لهذه العمليات، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة في التعلم واكتساب المهارات. وزيادة على ذلك فقد قدم أنصار النظرية المعرفية مجموعة أسباب نتيجة لها تنشأ صعوبات التعلم ومنها:

_ فشل في التخزين والإحتفاظ بالمعلومات أو توظيفها أو استخدامها أثناء الحاجة.

_ الفشل في تجهيز أو استحضار ومعالجة المعلومات أو توظيفها أو استخدامها.

_ بالإضافة إلى ضعف كفاءة التمثيل العقلي المعرفي للمعلومات.

النظرية السلوكية: تستند تفسيرات النظرية السلوكية إلى مبدأ أن هناك صعوبة في البحث في العلاقات غير المرئية بين صعوبات التعلم، والعجز الوظيفي في العمليات العقلية. كما تقتصر هذه النظرية في البحث والتعمق في الخصائص السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فهي تعتبر مدخلا ووسيلة مساعدة لإيجاد البرامج العلاجية المناسبة لهؤلاء الأطفال. (القاسم، 2015، ص30)

بالإضافة إلى أنهم يركزون على معالجة اكتساب اللغة عن طريق العلاقة بين المدخلات (المحفزات) والمخرجات (السلوكيات). وتشير إلى أن النمو اللغوي يخضع لمبادئ التعلم، كالنمذجة، والتقليد، والمحاكاة. زد على ذلك أن أصحاب النظرية السلوكية أولو أهمية كبيرة إلى تحديد الأسباب وراء إصابة الأطفال بصعوبات التعلم، لأن ذلك يساعد في تجنب المشكلات المستقبلية التي تواجههم وليس فقط في العلاج. (الزيات، 2017، ص163)

النظرية النورولوجية النفسية: يؤكد المؤيدون للنظرية النورولوجية والنموذج الطبي أن العوامل الوراثية والإصابات الدماغية، بالإضافة إلى العوامل التي تتعلق بسلامة أداء الدماغ لوظائفه، هي من العوامل الرئيسية التي تقف وراء ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال. (داودي، 2023، ص34)

إجمالاً، تقدم هذه النظريات المختلفة تفسيرات متنوعة لسبب ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال، مما يساهم في تطوير الأساليب العلاجية والتربوية المناسبة للتعامل مع هذه الصعوبات بشكل فعال.

5_ سمات وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

من خلال ما سبق ذكره وهذه النظرة العامة لموضوع صعوبات التعلم، يمكننا أن نستنتج في حدود اطلاعنا أن هناك مجموعة من السمات والخصائص التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتمس جوانب مختلفة من حياتهم ونذكر منها ما يلي:

الخصائص النفسية: ملاحظة انخفاض في تقدير الذات ومستوى الطموح لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وكذلك فقدان الأمن وانعدام الثقة بالنفس مع الإحساس بالعجز، بالإضافة إلى زيادة القلق والتوتر لديهم مع عدم ضبط انفعالاتهم، وأيضاً الخجل والتوتر الزائد.

الخصائص المعرفية: اضطراب وقصور واضح في العمليات المعرفية المرتبطة بالإدراك، والتفكير والتذكر والانتباه، مع وجود قصور التأزر الحركي، بالإضافة إلى صعوبات الفهم القرائي. كما نجد أن لهؤلاء الأطفال انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على ضبط العمليات ما وراء المعرفة كالانتبؤ، والتخطيط، وكذا المراقبة والتقييم.

الخصائص السلوكية: يتميز الطفل المصاب بصعوبات التعلم بسلوك اندفاعي ومتهور، وأيضاً فرط في الحركة مع نشاط زائد وتشتت في الانتباه، كما نجد أنهم يتجنبون أداء المهام المدرسية مع قلة مشاركتهم في الأنشطة التعليمية وصعوبة في التوافق مع الآخرين، وأيضاً تأخر في الكلام وضعف مهارات القراءة والكتابة وكذلك الحساب. (العريشي، 2013، ص 53)

بناء على هذه السمات والخصائص، يمكن القول أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات كبيرة تؤثر على أدائهم الدراسي والاجتماعي، مما يستدعي تدخلات تربوية وعلاجية فعالة لتلبية احتياجاتهم الخاصة وتحقيق إمكانياتهم.

6_ أساليب معالجة الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

من أجل الحد من الخصائص السابق ذكرها، هناك مجموعة من الأساليب التي تساعد في معالجة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومنها:

- _ التعرف على قدرات الأطفال ومميزاتهم، وكذا مظاهر العجز والضعف لديهم، مما يساعد في وضع برنامج علاجي مناسب لهم.
- _ مواصلة التشجيع والإطراء الدائم والمدح على ما يفهمه الطفل ويجيده، مع التركيز على النقاط الإيجابية في إنجازاته.
- _ استخدام أسلوب التعلم الفردي، وتزويد الأطفال بنشاطات يومية وبرامج أسبوعية، تحتوي على مهام وواجبات عليهم إنجازها.
- _ ممارسة التمارين الرياضية التي تشمل ألعاب التوازن وتقوية العضلات، بالإضافة إلى الألعاب التي تعتمد على الاتجاهات، والتي لها دور كبير في مساعدة الأطفال على التكيف.
- _ اعتماد مبدأ المراجعة الدورية للدروس السابقة من أجل تقوية الذاكرة، وتشجيعهم على استعمال مواد محسوسة في إجراء العمليات الحسابية.
- _ من الضروري أن يتعرف الوالدين على القدرات والصعوبات التي يواجهها طفلها، لكي يتمكنوا من تحديد الأنشطة المناسبة لخصوصية حالته، مما يساعد في تعزيز نمو الطفل والتقليل من حالات الفشل لديه. (ربيع، 2019، ص1097)

7_ دور الأمهات في التعامل مع صعوبات التعلم:

إن معظم النظريات الحديثة تؤكد أن للأسرة وخاصة الأمهات، دورا هاما وفعالا في التكفل بمعالجة الأطفال ذوي صعوبات التعلم. لذلك بدأت الدراسات تركز بشكل أكبر على تدريب الأمهات بدلا من التركيز فقط على الأطفال أنفسهم، ويمكن تلخيص دور الأمهات في الأبعاد التالية:

- _ ملاحظة أطفالهن وضرورة تتبع تقدمهم بشكل مستمر سواء في مرحلة ما قبل المدرسة أو ما بعدها.
- _ تقييم أطفالهن واتخاذ القرار المناسب بأن يخضعوا لاختبارات تقييمية للتأكد من وجود صعوبات التعلم لديهم. مع تقديم المعلومات الصحيحة على أطفالهن من أجل مساعدة المختصين في الوصول إلى دقة تشخيص أطفالهن.

- _ اتخاذ القرارات الإيجابية فيما يخص مصلحة أطفالهن بعد ظهور نتائج التشخيص، ويكون ذلك بأن يلتحق أطفالهن بمراكز تعتمد على برامج تربوية وعلاجية خاصة بصعوبات التعلم.
- _ تقبل أطفالهن ومساعدتهم على تخطي مشاكلهم بشكل مستمر دون ملل أو تدمير، ومساعدتهم في إنجاز واجباتهم الأكاديمية.
- _ تجنب معاتبة أطفالهن على تقصيرهم وتحميلهم مسؤولية انخفاض تحصيلهم الدراسي، بل يجب عليهم التخفيف عنهم والتقليل من توترهم وأن لا يطالبوهم بما لا يستطيعون فعله.
- _ الإلتحاق بدورات تدريبية تساعد على فهم مشكلة أطفالهن وما يعانون منه، مع التعرف على الإجراءات والوسائل والأساليب التربوية التي تعينهم على مساعدة أطفالهن.
- _ التعاون الكامل مع الأخصائيين والمعلمين لتنفيذ ومتابعة الخطط التعليمية التي تهدف إلى تحسين وضعية أطفالهن. (القاسم، 2015، ص151_152)

وبالرجوع إلى ما سبق، نستخلص أنه من أجل تحقيق علاج فعال للأطفال ذوي صعوبات التعلم والحد من اضطراباتهم، يجب أن تتضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الأسرة والأمهات، وصولاً إلى المعلمين، إضافة إلى التعاون مع الأخصائيين النفسيين. هذا التعاون المشترك يعد أساساً في تطوير برامج علاجية تتناسب مع خصوصية كل حالة من حالات صعوبات التعلم. وعليه فإن تحسين حالة الأطفال سيؤثر بشكل إيجابي على صحتهم النفسية، ويساهم في تخفيف القلق والضغط النفسي على أسرهم، خاصة أمهاتهم.

العلاقة بين قلق المستقبل وصعوبات التعلم لدى الأمهات:

تتمثل العلاقة بين قلق المستقبل وصعوبات التعلم في تأثير هذه الصعوبات على شعور الأمهات بالمسؤولية والضغط النفسي، وهذا ما يتجلى في قلقهن المستمر بشأن قدرة أطفالهن على النجاح في الحياة الأكاديمية، والاجتماعية المستقبلية. هذا القلق لا ينشأ فقط من ضعف التحصيل الدراسي أو التأخر المعرفي للأطفال، بل يمتد إلى القلق والمخاوف المتعلقة بتأثير ذلك على مستقبلهم المهني والاجتماعي، مما يضاعف حجم الضغط على الأمهات. وبناء على ذلك يمكننا القول أن قلق المستقبل لدى الأمهات يعد نتيجة مباشرة للظروف التي تترتب على صعوبات التعلم لدى أطفالهن، مما يجعل من الضروري تقديم الدعم النفسي الكافي

للأمهات، من أجل مساعدتهن في التعامل مع هذه التحديات والتقليل من مستويات القلق المرتبطة بها.

(2) الدراسات السابقة:

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع دراستنا بتناولها لأحد متغيري الدراسة أو كلا المتغيرين، وتناولته من زوايا مختلفة، كما قد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وجاءت في فترات زمنية مختلفة، وشملت جملة من الأقطار والبلدان، مما يشير إلى تنوعها الجغرافي والزمني. وفيما يلي سنعرض لكم جملة من الدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها في حدود اطلاعنا، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها ثم تقديم تعليق لها يتضمن جوانب الاختلاف والتشابه مع دراستنا الحالية، وسنتناولها على النحو التالي:

2_1 الدراسات السابقة:

_ الدراسات المحلية:

دراسة قداش سارة (2016):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعيادة ندى سرين للعلاج النفسي بالمسيلة، وأيضاً الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى هؤلاء الأمهات تبعاً لمتغيرات: سن الطفل ونوع صعوبة التعلم والمستوى التعليمي للأمهات. حيث أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها (40) أم. وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي والمتمثل في أدوات: مقياس قلق المستقبل لزينب شقير (2005) كما تمت معالجة فرضيات البحث باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير سن الطفل. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير نوع صعوبة التعلم. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

دراسة بوقاسم أسماء (2018):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقليا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل عند أم المتخلف عقليا، حيث أقيمت هذه الدراسة على (4) حالات من أمهات الأطفال المتخلفين عقليا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بولاية البيض، وتم ذلك باستخدام المنهج العيادي، والمتمثل في أدوات الملاحظة، المقابلة، دراسة الحالة. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه تعاني أمهات الأطفال المتخلفين عقليا من قلق المستقبل.

دراسة طيار وفاء (2018):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل والكشف عن الفروق الموجودة بين الجنسين في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي، الكشف عن الفروق بين الطلاب في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح التي تعزى إلى التخصص. حيث أقيمت الدراسة على عينة قدرها 1704 طالب وطالبة (429 ذكور، 1275 إناث) من بين طلبة الماستر بكليتي العلوم الدقيقة والإعلام الآلي والعلوم الإقتصادية والتجارية بجامعة جيجل. وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي والمتمثل في أدوات: مقياس قلق المستقبل «لزينب شقير» ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد «معوض وعبد العظيم» وأيضا المعالجة الإحصائية للمعطيات باستخدام الأساليب الإحصائية وتم الاعتماد على برنامج (SPSS21). وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة ومستوى طموحهم تعزى لمتغير الجنس، كما نفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل ومستوى طموحهم الأكاديمي تعزى إلى متغير التخصص.

دراسة بوخالفة فريحة (2018):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن بمدينة تقيت

وورقلة، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (الجنس والسن والحالة الاجتماعية). ولهذا الغرض أقيمت هذه الدراسة على عينة بلغت (100) مريض بالقصور الكلوي من المترددين على مصلحة تصفية الدم بمدينة تقي تقرت وورقلة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الإستكشافي و الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس قلق المستقبل المعد من طرف الباحث «غالب رضوان» واستخدام الأساليب الإحصائية (SPSS). وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهر أغلبية مرضى القصور الكلوي نسبة مرتفعة من قلق المستقبل (50 %) بينما أظهرت نسبة (41 %) من المستوى المنخفض. وكما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي باختلاف الجنس، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل باختلاف السن وأيضا باختلاف الحالة الاجتماعية.

دراسة دماغ يمينية والخير الزهراء (2019):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل المهني وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي بجامعة أحمد دراية ولاية أدرار، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى قلق المستقبل المهني والصحة النفسية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص. بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة. تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وباستخدام أدوات تمثلت في: مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد «سهيلة أحمادي» و «مسعودة سالمى» (2015) ومقياس الصحة النفسية من إعداد «فاضل كريدي الشمري» (2013). أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والصحة النفسية لدى طلبة السنة الثالثة جامعي، عدم وجود فروق غير دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين الجنسين وبين طلاب التخصص العلمي والأدبي، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الجنسين وبين طلاب التخصص العلمي والأدبي.

دراسة شيباني منال (2020):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتأخرات عن الزواج. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتفكير اللاعقلاني لدى المتأخرات عن الزواج وذلك في ضوء المتغيرات السن والمستوى التعليمي والوضعية المهنية. أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها 97 امرأة متأخرة عن الزواج. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والأدوات التالية في جمع البيانات: مقياس قلق المستقبل «لنعمي والجباري» ومقياس التفكير اللاعقلاني من إعداد «ألبرت إليس» والمعرب من قبل «سليمان الريحاني» وبتطبيق برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته 19. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ضعيفة سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية لدى العاملات والماكاتات في المنزل المتأخرات عن الزواج. عدم وجود فروق بين المتوسطات مما يشير إلى أن قلق المستقبل لدى العينة متوسط وليس مرتفع. متوسط انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة مرتفع. عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج المتسمات بتفكير لا عقلاني باختلاف المستوى التعليمي. عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج المتسمات بتفكير لا عقلاني باختلاف السن.

دراسة يحيوي سكيمة (2021):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. أقيمت هذه الدراسة على حالة واحدة. وتم الاعتماد على المنهج العيادي واستخدام أدوات تمثلت في الملاحظة والمقابلة العيادية بالإضافة إلى مقياس الصلابة النفسية «لمخير» 2002. توصلت هذه الدراسة إلى نتائج أنه تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

دراسة صالحى أنفال (2023):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد بولاية الوادي. كما سعت للكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد تبعا للمتغيرات التالية: جنس الطفل التوحيدي، سن الطفل التوحيدي، المستوى التعليمي للأم، والمستوى الإقتصادي. حيث أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها (60) أم باستخدام المنهج الوصفي، وأدوات تمثلت في: مقياس قلق المستقبل «لغالب محمد المشيخي» ومعالجة البيانات بمختلف الأساليب الإحصائية. و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي : يتميز قلق المستقبل لدى أغلبية أمهات أطفال التوحد بمستوى مرتفع ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لجنس الطفل التوحيدي ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى التعليمي للأم ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا للمستوى الإقتصادي ، لا توجد فروق دالة إحصائية بين أمهات أطفال التوحد على مقياس قلق المستقبل تبعا لعمر الطفل التوحيدي .

دراسة عروج فضيلة (2023):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: الأفكار اللاعقلانية لدى أولياء الاطفال ذوي صعوبات التعلم. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أولياء الاطفال ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية. حيث أقيمت هذه الدراسة على 4 حالات (2 امهات و2 آباء). وكان ذلك بالاعتماد على المنهج العيادي القائم على أدوات دراسة الحالة، وبالاعتماد على المقابلة النصف موجهة، واختبار الأفكار اللاعقلانية المعرب من طرف «سليمان الريحاني». توصلت هذه الدراسة إلى أن الأولياء يعانون من مختلف أشكال التفكير اللاعقلاني من جهة، مع وجود مستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع لدى الأمهات مقارنة بالآباء.

_ الدراسات العربية:**دراسة الحربي محمد (2014):**

جاءت هذه الدراسة بعنوان: القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بالسعودية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، التعرف على علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية، معرفة الفروق بين آراء عينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة تبعاً لاختلاف متغيراتهم الاجتماعية. أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها (520) طالبة من عشرة مدارس ثانوية. أجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، وأدوات تمثلت في: مقياس مستوى الطموح لدى الشباب من إعداد «آمال عبد السميع مليجي» 2004، ومقياس قلق المستقبل من إعداد «زينب شقير» 2005، بالإضافة إلى مقياس تقدير الذات «لمجدي الدسوقي» 2000. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: وجود علاقة دالة سالبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وجود علاقة إحصائية دالة موجبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، عدم وجود فروق في متوسط درجات قلق المستقبل بين طالبات المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيري تعليم الوالدين والمستوى الإقتصادي.

دراسة محجوب الصديق أحمد (2015):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. هدفت هذه الدراسة إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة دنقلا _ كلية التربية _ بالسودان. أجريت هذه الدراسة على عينة قدرها (244) طالبا وطالبة. وتم هذا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، ومقياس قلق المستقبل من إعداد «محمد عبد الوهاب». توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في: وجود مستوى عالي من قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائياً في قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي ومتغير المستوى التعليمي للوالدين.

دراسة شلهوب دعاء جهاد (2016):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى الشباب المقيمين في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق و السويداء بسوريا، و التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل و الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكر ، أنثى) و الحالة الاجتماعية (عازب ، متزوج) و المستوى التعليمي (ثانوي ، معهد ، جامعة) و أيضا دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل و مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس و الحالة الاجتماعية و المستوى الدراسي . حيث أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها (300) شابا وشابة وجرى إختيارهم بطريقة عشوائية. تمت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أدوات تمثلت في: مقياس قلق المستقبل معد من طرف الباحثة ومقياس الصلابة النفسية من إعداد «نصر» 2018 والبرنامج الحاسوبي (SPSS). أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة كانت أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان متوسطا، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس الصلابة النفسية وفق المتغيرات الثلاثة. مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد على مقياس قلق المستقبل ومقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

دراسة أحمد الحسن الفكي (2017):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي بوزارة الصحة. هدفت هذه الدراسة إلى دراسة قلق المستقبل لدى الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي الذي يعمل بالمستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة بمدينة الجزيرة، السعودية. بلغت عينة الدراسة (46) فردا، (32) اختصاصيا نفسيا و (14) اختصاصيا اجتماعيا في الفئة العمرية بين 20 سنة فأكثر. اعتمدت هذه الدراسة على أدوات تمثلت في: استبيان قلق المستقبل إعداد «زينب شقير» والمعالجة الإحصائية بواسطة الحاسوب

عن طريق (SPSS). توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة قلق المستقبل لدى الاختصاصي النفسي والاجتماعي خفيفة، وأيضاً عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي تبعاً للنوع، العمر، الحالة الزوجية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي تبعاً لراتب الشهري، ولنوع التخصص لصالح الاختصاصي النفسي.

دراسة أشرف محمد إبراهيم (2019):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس بفلسطين، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعاً إلى متغيرات: الجنس والكلية والمعدل التراكمي. أقيمت هذه الدراسة على عينة بلغت (300) طالبا وطالبة. تمت هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، و استخدام أدوات تمثلت في: مقياس الاغتراب النفسي وقلق المستقبل من إعداد الباحث. أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الاغتراب وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة كان متوسط، وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث والمعدل التراكمي لصالح الطلبة، بينما لم تكن هناك فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الكلية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمعدل التراكمي، الجنس، الكلية.

دراسة ربيع رانيا علي (2019):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: الضغوط النفسية لأمهات كل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهل توجد فروق جوهرية بين أمهات أطفال صعوبات التعلم وأمهات الأطفال العاديين في الضغوط النفسية التي يتعرض لها. أقيمت هذه الدراسة على (10) أمهات من الأطفال ذوي صعوبات التعلم و(10) أمهات من الأطفال العاديين بالقاهرة، مصر. وكان ذلك

باستخدام المنهج الوصفي المقارن، وأدوات تمثلت في: مقياس الضغوط النفسية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين على مقياس الضغوط النفسية.

دراسة سيف بن عبد الله المطيري (2021):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالاكتئاب في ظل جائحة كورونا طبقاً لبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والاكتئاب لدى طلبة الجامعة في ظل أزمة كورونا وكذلك معرفة ارتباط الإصابة بكورونا ببعض المتغيرات الديموغرافية: نوع الدراسة، مكان السكن، ومقدار الدخل الشهري في درجة تلك العلاقة. أجريت هذه الدراسة على عينة قدرها (1042) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، بالسعودية. تمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، واستعين بمقياس «سوسن فرغلي» لمعرفة درجة قلق المستقبل ومقياس «غريب عبد الفتاح» لمعرفة درجة الاكتئاب. أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين كل من قلق المستقبل والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل والاكتئاب تبعاً لمتغير الإصابة بكورونا أو عدم الإصابة، أو إصابة أحد أفراد الأسرة بها. لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل والاكتئاب تبعاً لمتغير نوع الدراسة ولمتغير الإقامة في المدينة أو خارجها. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في قلق المستقبل حسب الدخل الشهري للأسرة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في الاكتئاب حسب الدخل الشهري للأسرة.

دراسة بن علي سمية نادر (2023):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الضغوط الوالدية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط الوالدية لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. والكشف عن العلاقة بين هذه الضغوط وكل من القلق والاكتئاب، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستويات الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب بحسب النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث. حيث أقيمت هذه

الدراسة على عينة قدرها (181) ولي (132 أم و49 أب). وكان ذلك باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق الأهداف. وأدوات تمثلت في: مقياس الضغوط الوالدية «حمودي وخرباش» 2018، ومقياس القلق والاكتئاب والضغوط النفسية «الرباعي». أوضحت النتائج أن معظم أفراد العينة يعانون من مستوى مخفض من الضغوط الوالدية. ووجود علاقة دالة موجبة إحصائياً بين الضغوط الوالدية وكل من القلق والاكتئاب على مستوى العينة الكلية، وغير دالة إحصائياً لدى الذكور، في حين كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائياً لدى الذكور. كما سجلت الأمهات معدلات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة مع الآباء.

ـ الدراسات الأجنبية:

دراسة بولانسكي Bolanwski (2005):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: القلق بشأن المستقبل المهني بين الأطباء الشباب. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل تجاه المهنة لدى طلبة كليات الطب في بولندا. أقيمت هذه الدراسة على عينة قدرها (992) طالب وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب. تمت هذه الدراسة باستخدام استبيان قلق المستقبل من إعداد الباحث. وأشارت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن 81% من طلبة كليات الطب كان لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، المستوى التعليمي للوالدين أو وجود شريك حياة، لا توجد علاقة بين مستوى القلق ودرجات الطلبة ومستوى المعلومات النظرية والمهارات العلمية الطبية.

دراسة أري أرتكين Ari Öztekin (2011):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات بتركيا. طبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (1525) طالبا وطالبة. وكان ذلك باستخدام مقياس قلق المستقبل المعد من طرف الباحثة. حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تمثلت في: هناك فروقا جوهرية في قلق المستقبل

وفقا للجنس لصالح الإناث، وهناك اختلافات بين بعدي الإستكشاف والالتزام في ضوء الحميمية والقلق من المستقبل.

دراسة صوفي نازيلاتيرزكي Sofie Nazilatirizqi (2022) :

جاءت هذه الدراسة بعنوان: قلق المستقبل لدى الجيل Z المولودون بين (1995 _ 2012). هدفت هذه الدراسة إلى وصف قلق المستقبل ومستواه لدى الجيل Z. حيث أقيمت هذه الدراسة على عينة بلغت (204) من طلاب جامعة يوجياكارتا بأندونيسيا. تم استخدام مقياس قلق المستقبل والوصول إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في: مستوى قلق المستقبل معتدل لدى عينة الطلاب من الجيل Z بمتوسط زيادة (62,2 %)، كما أن قلق المستقبل يؤثر بشكل كبير على الجوانب السلوكية بأعلى متوسط (17,28 %).

دراسة آنا بودسينكا ومونيكا كوسكا Anna Bodassinka and Monika Kowska (2023):

جاءت هذه الدراسة بعنوان: الخوف من فيروس كورونا وقلق المستقبل بين طلاب الجامعات البولندية أثناء الجائحة. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاختلافات في الخوف من الإصابة بكورونا وقلق المستقبل الذي يعاني منه الطلاب أثناء الوباء حسب الجنس ومجال ومكان الدراسة وعلاقتهم بالرفاهية النفسية. أقيمت هذه الدراسة على عينة بلغت (1294) طالب جامعي تتراوح أعمارهم بين (18_30) سنة. تم استخدام مقياس قلق المستقبل ومقياس الرفاهية النفسية العامة وذكر الطلاب ما إذا كانوا قلقين من الإصابة بفيروس كورونا. أسفرت النتائج التي توصلت لها الدراسة على أن ثلث المستجيبين شعروا بالخوف من الإصابة بالفيروس. كما قد عانت النساء بخوف أقوى بكثير من الرجال. كما تظهر النتائج أن الطالبات اللاتي يدرسن تخصص الطب عانين من قلق مستقبلي حول الإصابة بالفيروس أعلى من الطالبات اللاتي يدرسن في تخصصات تتعلق بالنشاط البدني. وجود ارتباط إيجابي ولكنه ضعيف بين الخوف من الإصابة بفيروس كورونا وقلق المستقبل.

دراسة جيورجيو ماريا رغنولي (2023) : Giorgio Maria Regnoli

جاءت هذه الدراسة بعنوان: نماذج الوساطة المتسلسلة للقلق المستقبلي والضائقة النفسية لدى الشباب الإيطاليين. هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف مدى تأثير قلق المستقبل على الضائقة النفسية، أقيمت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها (302) شاب إيطالي. تم استخدام استبيان قلق المستقبل المعد من طرف الباحثة. كما أكدت النتائج فرضية تأثير الوساطة المتسلسلة من خلال تسليط الضوء على كيفية تأثر الشباب البالغين الذين يعانون من قلق مستقبلي أكبر بعدم تحمل عدم اللايقين بشكل أكبر، مما أثر إيجاباً على مستويات القلق غير المرضي، وبالتالي تفاقم الضائقة النفسية. كما أشارت النتائج إلى أن المشاركات الإناث عانين من ضغوط وقلق واكتئاب أكثر فيما يتعلق بقلق المستقبل مقارنة بالذكور.

دراسة آسا يولياندا (2024) : Assah Yolyianda

جاءت هذه الدراسة بعنوان: فعالية العلاج السلوكي المعرفي في تقليل قلق المستقبل لدى المراهق. الهدف من هذه الدراسة هو تحديد فعالية العلاج السلوكي المعرفي للحد من الإصابة بقلق المستقبل لدى المراهقين. نوع البحث المستخدم في الدراسة هو بحث نوعي بتصميم وصفي، بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة حالة واحدة. كما تم جمع البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلة وتم تحليل النتائج باستخدام المكونات الأربعة التي اقترحها «مايلز وهوبرمن». أظهرت نتائج الدراسة أن العميل عانى من قلق المستقبل المتعلق بعالم العمل. و أن العلاج السلوكي المعرفي قادر على تقليل مشاعر قلق المستقبل لدى العملاء من خلال القيام بأنشطة أكثر انفتاحية وتغيير الأفكار السلبية وإحلال محلها أفكاراً إيجابية بديلة.

دراسة آلبرت بهادير (2024) : Alpert Bahadir

جاءت هذه الدراسة بعنوان: المرونة النفسية وقلق المستقبل بين طلاب جامعة أنقرة بتركيا. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الوسيط للرفاهية الذاتية في العلاقة بين المرونة النفسية وقلق المستقبل بين طلاب الجامعات. أجريت الدراسة على عينة بلغت (483) طالباً جامعياً. تم جمع البيانات باستخدام مقياس «كونور ديفيد سون» للمرونة ومقياس الرفاهية الذاتية ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث. تم إجراء التحليلات باستخدام برنامج (SPSS 27)

حيث توصلت الدراسة إلى أن المرونة النفسية لها تأثير سلبي على قلق المستقبل وتأثير إيجابي على الرفاهية الذاتية، والرفاهية الذاتية لها تأثير سلبي على قلق المستقبل.

2_2 التعقيب على الدراسات السابقة:

قام عدد من الباحثين في الدراسات السابقة بتناول موضوع دراستنا الحالية، سواء من خلال أحد متغيري الدراسة أو كليهما. كما تم دراسة متغير قلق المستقبل لدى فئات مختلفة وعينات متعددة، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية، نجد أنه يمكن استخلاص عدد من الملاحظات ومجموعة من نقاط التشابه والاختلاف تمثلت فيما يلي:

من حيث المتغيرات:

اهتمت معظم الدراسات السابقة في حدود اطلعنا بدراسة قلق المستقبل بمتغيرات مختلفة عن متغير الدراسة الحالية، ما عدا دراسة واحدة تناولت موضوع دراستنا بمتغيرها وهي دراسة «قداس سارة» (2016).

من حيث المنهج:

إن جل الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي من أجل الوصول إلى نتائج وأهداف دراساتها، كدراسة «بوخالفة فريحة» (2017)، ودراسة «سيف بن عبد الله المطيري» (2021). وهو ما يختلف مع دراستنا الحالية، ولكنها تتشابه مع دراسة «عروج فضيلة» (2023)، و«يحيى سكيينة» (2021)، في استخدام المنهج العيادي من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة.

من حيث العينة:

تجدر الإشارة على أن جل الدراسات السابقة اعتمدت في بحوثها على أفراد عينات كبيرة وبمختلف الجنسين، كدراسة «آنا ومونيكا» (2023)، ودراسة «الحربي محمد» (2014)، ودراسة «طيار وفاء» (2018)، وهذا ما يختلف مع دراستنا الحالية. على عكس دراسة «عروج فضيلة» (2023)، ودراسة «يحيى سكيينة» (2021)، واللذان اعتمدتا في دراستيهما على دراسة حالات فقط، وهو ما يتشابه ويتوافق مع دراستنا الحالية التي تعتمد على دراسة حالات أيضاً.

من حيث الحدود الزمانية والمكانية:

تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية واختلفت من ناحية الحدود المكانية والزمانية مع الدراسة الحالية، كدراسة «الحربي محمد» (2014) بالسعودية، ودراسة «بولانسكي» (2005) ببولندا. على عكس الدراسات المحلية التي تتشارك معها في نفس المجتمع الجزائري وتختلف من ناحية الإقليم الولائي. كدراسة «شيباني منال» (2020)، ودراسة «دماغ يمينه والخير زهراء» (2019).

من حيث الفئة:

لا يخفى علينا بالذكر أن أغلب الدراسات السابقة في حدود اطلعنا كانت تركز على دراسة قلق المستقبل لدى فئة الطلبة وبمختلف الأعمار والتخصصات، وكان ذلك واضحا في دراسة «ألبرت بهادير» (2024)، ودراسة «أشرف محمد إبراهيم» (2019)، وكذلك دراسة «محبوب الصديق أحمد» (2015). مما أدى إلى إهمال من ناحية دراسة فئة الأمهات اللواتي لديهن أطفالا مضطربين ويعانين من قلق تجاه المستقبل، وهذا ما أكدته دراسة «صالح أنفال» (2023). كما أن الدراسة الحالية تتشابه أيضا من ناحية دراسة فئة الأمهات ذوي صعوبات التعلم مع دراسة «ربيع رانيا علي» (2019)، ودراسة «بن علي سميرة نادر» (2023).

من حيث الأداة:

تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت على مقياس قلق المستقبل من إعداد باحثين آخرين، ولأسيما مقياس قلق المستقبل للباحثة «زينب شقير» (2005)، كدراسة «قدش سارة» (2016)، ودراسة «طيار وفاء» (2018)، ودراسة «الحربي محمد» (2014)، وكذلك دراسة «الفكي أحمد حسن» (2017). والذي سيعتمد عليه أيضا في دراستنا الحالية.

كما تتشابه مع دراسة «عروج فضيلة» (2023)، و «يحيوي سكيمة» (2021)، من ناحية استخدام أدوات تمثلت في الملاحظة والمقابلة النص موجهة.

كما تختلف دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة الأخرى التي اعتمدت على تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية. كدراسة «آري أرتكين» (2011)، ودراسة «صوفي نازيلاتيرزكي» (2022).

_ تأسيسا على ما تم التطرق إليه في الإطار النظري، واستنادا على الدراسات السابقة التي تناولناها، لاحظنا في حدود اطلاعنا أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت موضوع قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع.

(3) إشكالية الدراسة:

بالنسبة للأمهات يعد وجود طفل يعاني من اضطراب بوجه عام، ومن صعوبات التعلم بوجه خاص، أمرا يضيف عبئا إضافيا على كاهلهم ويثير لديهم مشاعر القلق، لاسيما أن التعليم وتحصيل نتائج دراسية جيدة من المواضيع الحساسة والمهمة لدى الأمهات. و تعتبر صعوبات التعلم من بين التحديات التي تؤثر على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للأطفال، ويمكن أن يمتد تأثيرها إلى مستقبلهم المهني والاجتماعي أيضا، مما يستدعي تدخلات خاصة لدعمهم، وبرامج دراسية مكيفة على حسب نوع الصعوبة التي يعانون منها، بالإضافة إلى رعاية وتكفل خاص بهم. هذا الوضع المعقد يضع الأمهات أمام ضغوطات نفسية واجتماعية متزايدة، وعراقيل وتحديات متعددة، مما يؤدي بهن إلى الشعور بقلق مستمر وتشاؤم بشأن الغد، ويثير لديهم العديد من التساؤلات والهموم المرتبطة بمستقبل أطفالهن الأكاديمي، والمهني، والاجتماعي. وهذا ما قد ينعكس سلبا على صحتهم النفسية، ويؤثر على جودة الرعاية المقدمة لأطفالهن، ويجعلهن عنصرا سلبيا وغير فعال داخل أسرهن. وعلى ضوء ما سبق، جاءت دراستنا الحالية كمحاولة للإجابة على التساؤل التالي:

هل تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل؟

(4) فرضية الدراسة:

انطلاقا من إشكالية الدراسة ومن أجل الإجابة على التساؤل المطروح يمكننا صياغة فرضية والتي تسعى الدراسة إلى التحقق من صحتها وهي كالتالي:

_ تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل.

(5) أهداف الدراسة:

مما لا شك فيه أن الهدف الرئيسي لدراستنا يتمثل في التأكد من صدق أو نفي الفرضية المطروحة حيث تمثل هدفنا في:

_ معرفة ما إذا كانت أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قلق المستقبل أم لا.

(6) أسباب اختيار الدراسة:

تعددت الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع هذه الدراسة وتنوعت بين الذاتية والموضوعية ويمكننا تلخيصها في:

الأسباب الذاتية:

_ الميول الشخصية والاهتمام بالصحة النفسية للأمهات بصفة عامة، باعتبارهن الركيزة الأساسية للأسرة.

_ الرغبة في مساعدة هذه الفئة من الأمهات، وتقديم توصيات ونصائح إرشادية لهن، وذلك بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

_ التأثر بحالات حقيقية من الأمهات اللواتي يعانون من القلق بشأن مستقبل أطفالهن المضطربين.

الأسباب الموضوعية:

_ طبيعة وأهمية الموضوع من الجانب الأكاديمي، وذلك لأن قلق المستقبل عند الأمهات موضوع يستحق الدراسة لتأثيره على التكيف الأسري وجودة الحياة لدى الأمهات.

_ تزايد أعداد الأطفال المصابين بصعوبات التعلم، وهذا ما يجعل من البحث في المشاكل التي تعانيها أمهاتهم أمراً ضرورياً.

_ أهمية التركيز على الدعم النفسي للأمهات للتعامل مع قلق المستقبل.

(7) أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في العديد من النقاط ومنها:

_ تركيز الدراسة على فئة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لكونهن الأكثر عرضة لقلق المستقبل.

_ استغلال نتائج الدراسة في تقديم خدمات نفسية وإرشادية موجهة لفئة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

_ تساهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات العيادية حول قلق المستقبل، وتبسيط الضوء على تجربة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتي تعتبر فئة تحتاج إلى اهتمام بحثي خاص.

_ تزويد الأخصائيين النفسيين بنتائج يمكن الاستفادة منها في وضع استراتيجيات تدخل وبرامج علاجية تهدف إلى دعم الأمهات وتمكنهن من التعامل مع قلق المستقبل.

(8) المفاهيم الإجرائية:

_ **قلق المستقبل:** وهو الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل «لزينب محمود شقير» 2005 المستخدم في دراستنا الحالية.

_ **صعوبات التعلم:** يعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية (DSM5) على أنها اضطرابات عصبية تؤثر على العمليات الأكاديمية الأساسية، مثل القراءة، الكتابة، الحساب. (American Psychiatric Association, 2013).

خلاصة:

من خلال ما تم تناوله في الجانب النظري، والإحاطة البسيطة لموضوع قلق المستقبل وصعوبات التعلم، نستنتج في الأخير أن هذه الفئة من الأمهات اللواتي لديهن أطفالا يعانون من اضطرابات في صعوبات التعلم، تتطلب منا اهتماما خاصا من جميع النواحي، سواء العقلية أو النفسية أو حتى الاجتماعية، ما يضمن تحقيق صحة نفسية لهن بشكل عام، والتغلب على قلق المستقبل بشكل خاص. كذلك وجب علينا ضمان التكفل الجيد والرعاية المناسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، لما لذلك من أثر إيجابي على تحصيلهم الأكاديمي وعلى المجتمع ككل.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

الدراسة الأساسية

(1) حدود الدراسة الأساسية

(2) حالات الدراسة الأساسية

(3) منهج الدراسة الأساسية

(4) أدوات الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من الوسائل المهمة التي تساعدنا في الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة. فمن خلالها يمكننا جمع المعلومات وتحليلها من أجل تدعيم الإطار النظري وتأكيدده. ففي هذا الفصل سنحاول إعطاء فكرة عن الدراسة الأساسية لدراستنا، وذلك من خلال التطرق إلى حدود الدراسة الأساسية، بعدها سنتناول حالات الدراسة الأساسية، وصولاً إلى منهج الدراسة الأساسية، وبعدها سنتطرق إلى الأدوات المستخدمة في دراستنا. وكل هذا من أجل أن يتم التحقق من صحة الفرضية المطروحة والبلوغ إلى هدفنا المطلوب.

الدراسة الأساسية:

بعد تحديدنا لحالات الدراسة التي كانت حول موضوعنا " قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم" لقد قمنا بإجراء أول خطوة وهي النزول إلى الميدان، وذلك لإجراء مقابلات مع الحالات، وتطبيق المقياس على أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أجل التوصل إلى النتائج وعرضها، وذلك لتأكد من صحة الفرضية المطروحة أو نفيها.

(1) حدود الدراسة الأساسية:

لكل دراسة علمية مجموعة من الحدود والمجالات الزمانية، والمكانية، والبشرية، التي تسهم في تأطيرها لاسيما من الجانب التطبيقي، وقد تمثلت حدود دراستنا فيما يلي:

_ الحدود المكانية: لقد قمنا بإجراء دراسة قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكان ذلك بالجمعية الولائية لأطفال التوحد وذوي صعوبات التعلم، المتواجدة في دائرة أولاد إبراهيم، والمعروفة محليا باسم " بالول " في ولاية سعيدة، وبالضبط في حي جلولي أ محمد، 127 سكن.

_ الحدود الزمانية: لقد تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2025/03/17 إلى 2025/04/17.

_ الحدود البشرية: لقد تمت الدراسة على أربع حالات من الأمهات اللواتي لديهن أطفالا يعانون من صعوبات في التعلم، تتراوح أعمارهن ما بين (33 _ 44 سنة).

(2) حالات الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة على أربع حالات لأمهات أطفال يعانون من صعوبات في التعلم، وقد تنوعت هذه الصعوبات بين صعوبات أكاديمية وصعوبات نمائية. وقد تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية، وبمساعدة الأخصائية النفسانية المتواجدة بالجمعية وذلك وفق شرطين أساسيين وهما: _ أن يكون الطفل مشخصاً من طرف أخصائي نفسي على أنه يعاني من صعوبات في التعلم.

_ ألا تكون هذه الصعوبات راجعة إلى إعاقة حسية، أو حركية، أو ظروف أسرية، أو حرمان من التعليم.

(3) منهج الدراسة الأساسية:

تختلف مناهج البحث في علم النفس باختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة المشكلات التي يعالجها الباحثون، حيث يتم اختيار المنهج المناسب تبعاً لطبيعة الدراسة والأهداف المرجو تحقيقها. وبما أن دراستنا الحالية تتناول موضوع قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فقد اعتمدنا على المنهج العيادي، وذلك من أجل الفهم العميق لحالة الأمهات والكشف عن معاناتهم من قلق المستقبل. وسيكون ذلك بالاعتماد على مجموعة من أدواته.

(4) أدوات الدراسة الأساسية:

كما هو متعارف عليه، فإن دراسة أي موضوع أو ظاهرة نفسية تقتضي اتباع مجموعة من الخطوات واستخدام أدوات ملائمة لجمع المعطيات والمعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة. وفي دراستنا الحالية تم الاعتماد على المقابلة العيادية وتحديد المقابلة النصف موجهة، بالإضافة إلى الملاحظة العيادية، وتطبيق مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005).

1 _ المقابلة العيادية: تعد المقابلة إحدى أهم أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدنا في دراستنا الحالية بالتحديد على المقابلة النصف موجهة مع أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على الأمهات دون الالتزام الصارم بتسلسلها أو محتواها، مما أتاح لنا المرونة في تعديل أو حذف بعض الأسئلة حسب مقتضيات سير المقابلة، وبذلك قد

ساعدتنا المقابلة النصف موجهة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، حول الأمهات وحالات أطفالهن، في جو خال من الضغط والتوتر.

2 _ الملاحظة العيادية: هي الأخرى أداة من أدوات جمع المعطيات، استخدمناها في دراستنا بهدف رصد المظاهر الجسدية والفيزيولوجية الدالة على قلق المستقبل، التي تجلت في حركات الجسد وتعابير وإيماءات الوجه لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد مكنتنا الملاحظة من دعم النتائج المتعلقة بوجود قلق المستقبل، اعتمادا على دلائل سلوكية غير لفظية تظهر على الأمهات.

3 _ مقياس قلق المستقبل:

لدراسة أي ظاهرة لا بد من أداة قياس مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، ففي دراستنا هذه تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل. لقد صمم هذا المقياس من طرف الدكتورة «زينب محمود شقير» (2005) القاهرة. حيث يهدف هذا المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح حول المستقبل وذلك على مقياس متدرج من معترض بشدة (أبدا)، معترض أحيانا (نادرا)، بدرجة متوسطة (أحيانا)، عادة (غالبا)، تماما (دائما). وموضوع أمام هذه الفقرات خمس درجات هي 0_1_2_3_4 على الترتيب وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو قلق المستقبل سلبى. بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي 4_3_2_1_0 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو قلق المستقبل إيجابى. وبذلك تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد.

يتكون هذا المقياس من 28 فقرة موزعة على خمسة محاور كالاتي:

☒ **قلق متعلق بالمشكلات الحياتية** يشمل أرقام المفردات: 17 _ 20 _ 21 _ 22 _ 24.

☒ **قلق الصحة والموت** ويشمل أرقام المفردات: 10 _ 18 _ 19 _ 25 _ 26.

☒ **القلق الذهني** ويشمل أرقام المفردات: 3 _ 6 _ 11 _ 13 _ 14 _ 23 _ 28.

☒ **اليأس في المستقبل** ويشمل أرقام المفردات: 7 _ 8 _ 9 _ 12 _ 16.

☒ **الخوف والقلق من الفشل في المستقبل** ويشمل المفردات: 1 _ 2 _ 5 _ 15 _ 27.

وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 _ 112) ويتم تحديد المستويات طبقاً للآتي:

جدول رقم (1): يوضح درجات مقياس قلق المستقبل

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستوى قلق المستقبل
من 01 إلى 10	0-1-2-3-4	مرتفع جداً (شديد) 112-91 درجة
		مرتفع 90-68 درجة
		معتدل (متوسط) 67-45 درجة
من 11 إلى 28	4-3-2-1-0	بسيط 44-22 درجة
		منخفض 21-0 درجة
		الدرجة الكلية 112-0 درجة

صدق المقياس:

الصدق الظاهري: حيث قد عرضت مصممة المقياس «زينب شقير» هذا المقياس على مجموعة تكونت من 10 مختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

صدق المحك: حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (120) طالب وطالبة مناصفة بالفرقة الرابعة بكلية طنطا. كما تم تطبيق مقياس قلق المستقبل «لزينب محمود شقير» (2005) على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0.74، 0.83، 0.87) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بمعدة المقياس «زينب محمود شقير» بحساب الثبات بعدة طرق:

1_ طريقة إعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية بجامعة طنطا وعددها (80) من كل جنس مرتين متتاليتين بفواصل زمني بينهما شهر،

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,74، 0,81، 0,83) لكل من عينة الذكور والإناث والعينة الكلية.

2_ طريقة كرو نباخ (معامل ألفا): حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة عددهم (100) طالب من الجنسين وبلغ معامل الثبات (0,91، 0,923، 0,882) لعينة الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس. (روابي و زغاري، 2022، ص 41_43)

خلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل تحديد الإجراءات المنهجية الخاصة بدراستنا، انطلاقاً من ذكر حدود الدراسة، إلى التطرق إلى حالات الدراسة، ثم تناولنا المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك ما اعتمدنا عليه من أدوات في هذه الدراسة للبلوغ إلى هدفنا.

الفصل الثالث: عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1) عرض حالات الدراسة

1 _ الحالة الأولى

2 _ الحالة الثانية

3 _ الحالة الثالثة

4 _ الحالة الرابعة

2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية

تمهيد:

في هذا الفصل من دراستنا سوف نقوم بعرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية، وسيكون ذلك بتقديم حالات الدراسة والذي يحتوي على البيانات الأولية لكل حالة مع ذكر السيميائية العامة لكل حالة، ثم تقديم ملخص شامل للمقابلات التي أجريت مع كل حالة، بعدها سننتقل إلى عرض وتحليل النتائج المستخلصة من تطبيق مقياس قلق المستقبل « لزينب محمود شقير » المستخدم في دراستنا الحالية، ونقدم ملخص عام لكل حالة تطرقنا لها. في الأخير سنقوم بمناقشة النتائج المتحصل عليها من دراستنا على ضوء الفرضية المطروحة والدراسات السابقة.

1) عرض حالات الدراسة:

1- الحالة الأولى:

1_1 البيانات الأولية:

_ الحالة: " أم ح "

_ السن: 44 سنة

_ المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي

_ المهنة: مأكثة في البيت

_ عدد الأطفال: 03

البيانات الخاصة بالطفل:

_ الاسم: " ح "

_ الجنس: ذكر

_ السن: 10 سنوات

_ الرتبة بين الإخوة: الأول

_ نوع الصعوبة: صعوبات تعلم نمائية وأكاديمية

1_2 السيميائية العامة: من خلال مقابلتنا للحالة تم جمع مجموعة من الملاحظات عنها نلخصها فيما يلي:

_ المظهر الخارجي: هندام مرتب ونظيف.

_ الصفات الجسمية: طويلة القامة ونحيفة.

_ التعبير الجسدي: لديها تواصل بصري مع تحريك لليدين، وإيماءات بالرأس أثناء الكلام، وهز القدمين.

_ القلق والتوتر: الانتقال المفاجيء بين المواضيع، جفاف في الفم، مع قضم الشفة السفلية.

_ طريقة الحديث: التحدث بسرعة وباندفاعية أثناء الإجابة، مع الرغبة في الحديث في كل المواضيع.

_ التواصل: أبدت الحالة تجاوبا وفهما للأسئلة الموجهة إليها مع عدم التفكير مطولا أثناء الإجابة.

3_1 عرض ملخص المقابلات:

جدول رقم (2): ملخص مقابلات الحالة الأولى

المقابلات	المقابلة 01	المقابلة 02	المقابلة 03	المقابلة 04	المقابلة 05
التاريخ	17/03/2025	19/03/2025	06/04/2025	08/04/2025	15/04/2025
المدة	30 دقيقة 10:30_10:00	45 دقيقة 10:45_10:00	45 دقيقة 10:45_10:00	35 دقيقة 10:35_10:00	30 دقيقة 10:30_10:00
المكان	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية
الهدف من المقابلات	التعرف على الحالة وجمع بيانات عنها وعن طفلها.	التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف العائلة من ذلك.	اكتشاف مشاعر القلق لدى الأم، وطرق التكيف معه.	معرفة تطلعات الأم حول مستقبل طفلها.	تطبيق مقياس قلق المستقبل.

المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى مع الحالة بتاريخ 17 مارس 2025 على الساعة 10:00 صباحاً، واستغرقت 30 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة معها، بالإضافة إلى جمع معلومات أساسية عنها وعن طفلها.

_ الحالة " أم ح " تبلغ من العمر 44 سنة متزوجة وأم لثلاثة أطفال. توقفت عن الدراسة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وهي حالياً مأكثة بالبيت، وتعيش في أسرة محدودة الدخل. يعاني طفلها " ح "، البالغ من العمر 10 سنوات، من صعوبات تعلم نمائية وأكاديمية. وهو الابن الأكبر ضمن إخوته.

المقابلة الثانية:

أجريت المقابلة الثانية مع الحالة " أم ح " بتاريخ 19 مارس 2025 على الساعة 10:00 صباحا، ودامت 45 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها، وموقف عائلتها من ذلك.

اكتشفت " أم ح " أن طفلها يعاني من صعوبات في التعلم استنادا على الملاحظات المتكررة من طرف معلمة المدرسة، والتي تمثلت في ضعف الذاكرة والنسيان المتكرر، وصعوبات في القراءة والكتابة لدى طفلها " ح ". واتضح ذلك من خلال قولها " المعلمة هي لي قاتلي ولدك راه ينسى الحروف ومايعرفش يكتبهم أنا كنت ملاحظاته بصح نقول غير مين راه عاد صغير"، أثر هذا الاكتشاف على الحالة النفسية للأم وأصبح معاشها النفسي سيئا، إذ أبدت انزعاجا وقلقا بالغين، وظهر ذلك جليا في قولها " نخلعت وبكيت شاصرا فيا دوك الأيام غاضني بزاف قلت علاش البزاور يقرو وهو لا"، هذا ما يعكس صدمة نفسية أولية واجهتها الأم، مرتبطة بعدم تقبل الفروقات الفردية، وشعورها بالعجز ونقص الكفاءة مقارنة بالأمهات الأخريات. وما زاد من معاناتها وضعها الصحي غير المستقر، حيث صرحت بذلك بقولها " أنا كي نخمم بزاف وننقلق راسي يضرني وتجيني لاكريز راني غير بالدوا"، هذا ما يكشف العلاقة بين حالتها النفسية والجسدية، وهو ما قد يشير إلى وجود أعراض سيكوسوماتية لديها، كاستجابة جسدية لحالة القلق المزمن المرتبط بوضعية طفلها. أما من الجانب العائلي فتبين أن " أم ح " تتلقى دعما عاطفيا ومعنويا من محيطها الأسري، وقد أشارت إلى ذلك بقولها " قاع معاونيني ويقولولي نتي خاطيك غير قريه وحتى دار جده وكثيرا عمه بزاف حنان عليه"، وهذا ما يساعدها إلى حد ما في تخفيف وطأة التوتر والقلق الذي تعيشه ويساهم في تعزيز قدرتها على التقبل والتكيف مع وضعية طفلها.

المقابلة الثالثة:

أجريت المقابلة الثالثة مع " أم ح " يوم 06 أبريل 2025 على الساعة 10:00 صباحا، ودامت 45 دقيقة. ركزت هذه المقابلة على اكتشاف مشاعر القلق التي تعيشها الأم بخصوص مستقبل طفلها، وكذا الطرق التي تعتمد عليها في التعامل مع هذا القلق.

من خلال كلام " أم ح " تبين لنا أنها تعامل طفلها معاملة خاصة تتسم بالحماية المفرطة والتدليل، وهو ما عبرت عنه بقولها " وليت نلزه عندي ونخاف عليه ولي يقول لي عليها نوفرهاله حتى أخته وتغير تقولي هو تبغيه أكثر مني "، هذا يكشف عن أسلوب تربية مفرط في الحماية قد يكون ناتجا عن شعور " أم ح " بالعجز تجاه حالة طفلها، مما قد يؤدي لاحقا إلى اعتمادية مفرطة لديه. كما أوضحت " أم ح " أنها تعيش مشاعر قلق دائم حيال مستقبل ابنها الدراسي، مع خوف من عدم تمكنه من الالتحاق بأقرانه، ويتجلى ذلك من خلال تصريحها " نخاف لا مايوليش يعرف يقرا ومايتعلمش تصيبيني غير مقلقة عليه "، وأضافت أيضا " كي نشوف بز صغير عليه يقرا ويطلع وهو يعاود يغيضني "، وهذا ما يعكس بوضوح وجود قلق مستمر، وهاجس مقارنة اجتماعية يؤثر على استقرار " أم ح " النفسي. هذا القلق كانت له انعكاسات على صحة الأم النفسية والجسدية، وهو ما يشير إليه قولها " حالته مأثرة عليا بزاف ما نرقد ما ناكل نظل نخم ومقلقة من جيهته "، فهذه العبارات تدل على القلق الموجود لديها. كما لاحظنا خلال المقابلة مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على وجود توتر وقلق داخلي لدى الحالة، مثل الحديث الاندفاعي وسرعة في الكلام، وقضم الشفة السفلية أثناء سكوتها، كما كانت تعابير وجهها تتغير ويبدو عليها الحزن كلما كان الموضوع متعلقا بمستقبل " ح "، وهي علامات تدعم فرضية وجود قلق لديها. أما فيما يخص أساليب المواجهة فقد تبين أن " أم ح " تعتمد أسلوب التفريغ الانفعالي من خلال الحديث مع أخواتها والتعبير عن مشاعرها، وهو ما يعكس نوعا من الدعم الاجتماعي المهم في التخفيف من حدة القلق لديها، حيث صرحت " أنا عندي خواتاتي نحكيلهم شا راه صاريلي يعاونوني ويصبروني ثاني ويشجعوني " إضافة إلى استنادها للجانب الديني والروحي كآلية تكيف حيث ذكرت: " ندعي ربي ونقول يشافيلي ولدي ويخفف عليا ونرقي ونقرى المعوذات والقرآن هكا نريح ".

المقابلة الرابعة:

تمت المقابلة الرابعة مع " أم ح " يوم 08 أفريل 2025 على الساعة 10:00 صباحا، ودامت 35 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على تطلعات الأم نحو مستقبل طفلها المصاب بصعوبات التعلم

تبين من خلال هذه المقابلة أن للحالة " أم ح " مزيجا من الخوف والقلق من ناحية، والتفاؤل والأمل من الناحية الأخرى، حيث عبرت عن مخاوفها المرتبطة بعدم تحسن حالة بطفلها يقولها: " صح خاف إذا مايريش ويبقى هاكا "، إلا أنها سرعان ما أتبع ذلك بتصور إيجابي لمستقبله، وهو ما يعكس وجود أمل يدفعها للاستمرار في تقديم الدعم له، حيث صرحت: " بصح دائما نتخيل ولدي في المستقبل قرى ولا بوليسي هو باغي هذه المهنة "، هذا التصور الإيجابي يعكس آلية دفاع نفسية تلجأ إليها الأم لمواجهة قلقها، وذلك من خلال استدعاء صورة مثالية لطفلها في المستقبل. كما أبدت " أم ح " وعيا كبيرا بأهمية دور المدرسة، ورغبة في بدل مجهودات أكثر من طرف المعلمين، خاصة بالنسبة للفئة الذين يعانون من صعوبات في التعلم حيث قالت: " هو ما صح راهم يديرو مجهود سيغتو هنا في الجمعية شفت من عندهم تحسن بصح في المدرسة والمعلمين لا مادابيا يحفزوهم ويديروهم في الصف الأول ولا أقسام خاصة بيهم وتاني برامج حسابهم وحساب طاقتهم "، إن كلام الأم يعكس رغبتها في دمج طفلها ضمن بيئة مدرسية تراعي خصوصياته ونقائصه وتمنحه فرصا متكافئة للتعلم مع أقرانه.

المقابلة الخامسة:

تمت المقابلة الخامسة مع الحالة " أم ح " يوم 15 أفريل 2025 على الساعة 10:00 صباحا، وقد دامت 30 دقيقة. خلال هذه المقابلة تم تطبيق مقياس قلق المستقبل «لزينب محمود شقير» والذي يضمن 28 عبارة، حيث أبدت الحالة " أم ح " فهما لجميع بنود المقياس وقامت بالإجابة عليها كلها مع توضيحها لمطابقة بعض البنود عليها بتقديم أمثلة حية تتعلق بها.

أما عند سؤالها عن النصائح التي يمكن أن تقدمها للأمهات اللواتي لديهن نفس الحالة التي يعاني منها ابنها قالت " نحن عنونهم بزاف ربي يقدرهم ني حاسة بيهم ولي نقولها لهم هي يتبعو ولادهم ومايسمحوش فيهم "، وهذا ما يدل على تفاعل " أم ح " مع وضعية طفلها، وطريقة تشجيعها للأمهات على التمسك بالاهتمام والمتابعة المستمرة لأطفالهن، تدل على إيمانها بأهمية الدعم المستمر والمثابرة في سبيل مساعدة طفلها.

1_4 عرض نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل:

جدول رقم (03): تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل			×		
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل زاهر					×
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل			×		
04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها			×		
05	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن			×		
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غدا			×		
07	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة			×		
08	ألمي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل			×		
09	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس			×		
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال				×	

11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل				×
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل				×
13	أنا من الذين يؤمنون بالخط ويتحركون على أساسه				×
14	أفضل طريقة للعيش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما تمشي				×
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول				×
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلاً			×	
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام				×
18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (غير مقبول) أمام الآخرين مستقبلاً			×	
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت				×
20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت				×
21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلاً				×
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي				×

23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله				×
24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محتقظا بألمي في الحياة وأتفاعل بأنني سأكون في أحسن حال				×
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث لشخص يهمني)				×
26	يغلب علي تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقربائي)				×
27	أنا غير راضي عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل			×	
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح			×	

_ من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل تم التوصل إلى النتائج التالية: بعد جمع النقاط المتحصل عليها من المقياس وحساب الدرجة الكلية، بلغت نتيجة الحالة (77) درجة، وهي تدل على أن الحالة تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع، وذلك وفقا لمفتاح تصحيح مقياس قلق المستقبل « لزينب محمود شقير ».

5_1 تحليل نتائج المقياس:

بعد تنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع الدرجات تم الحصول على المجموع العام المقدّر ب (77) درجة، وهو ما يدل على أن الحالة " أم ح " تعاني من قلق المستقبل، وبما أن المجموع الكلي لدرجات المقياس كان ما بين (68 _ 90) درجة فهو ما يدل على مستوى مرتفع من قلق

المستقبل لدى الحالة. اتضح من خلال تصحيح المقياس أن الحالة تعاني من قلق المستقبل المتعلق بالمشكلات الحياتية، ويتجلى هذا في إجابتها بغالباً أو دائماً على جميع بنود هذا المحور، كالبند رقم (17) والذي صرحت من خلاله أنها تشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام، وكذلك البند رقم (24) والذي أجابت من خلاله أن ضغوط الحياة تجعلها من الصعب أن تظل محتفظاً بأملها في الحياة وتتفاعل بأنها ستكون في أحسن حال. كما أظهر المقياس أن الحالة " أم ح " تعاني من قلق الصحة والموت، الأمر الذي تؤكد إجابتها على البنود المتعلقة بهذا المحور، كالبند رقم (19) أنه دائماً ينتابها شعور بالخوف والوهم من إصابتها بمرض خطير أو حادث في أي وقت، والبند رقم (25) بأنها دائماً ما تشعر بالقلق الشديد عندما تتخيل إصابتها في حادث. إن الحالة " أم ح " تعاني من القلق الذهني، وهو ما ظهر في إجابتها على البنود المتعلقة بهذا المحور من مقياس قلق المستقبل، كالبند رقم (11) حيث أكدت من خلاله أنه دائماً ما يمتلكها الخوف والقلق والحيرة عندما تفكر في المستقبل. كما أن الحالة " أم ح " تعاني من اليأس في المستقبل، حيث تجلى هذا في إجابتها على جميع بنود هذا المحور، كالبند رقم (12) أنه دائماً ما يدفعها الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل. بالإضافة إلى أن نتائج مقياس قلق المستقبل أوضحت أن " أم ح " تعاني من الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، وهذا لإجابتها على بنود هذا المحور، كالبند رقم (27) بأنها أحياناً تكون غير راضية عن مستوى معيشتها مما يشعرها بالفشل في المستقبل. إذن من خلال هذه الإجابات الخاصة بالحالة " أم ح " على مقياس قلق المستقبل يمكننا القول من أن الحالة " أم ح " تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع.

1_6 استنتاج عام للحالة:

من خلال ما تم عرضه حول الحالة الأولى نستخلص أن " أم ح " تعاني من قلق المستقبل، وهذا ما توصلنا إليه من خلال إجراء المقابلات النصف موجهة معها، حيث اتضح من خلال تصريحاتها أن وضعية طفلها تجعلها خائفة وقلقة مما هو قادم في الغد البعيد، ما انعكس سلباً على صحتها النفسية وكذا الجسدية. كما أبدت حالة من التعب الذهني نتيجة التفكير المستمر في مستقبل طفلها.

وقد عززت الملاحظات العيادية هذه النتيجة، حيث لوحظ عنها أن نبرة صوتها وطريقة كلامها مندفعة وسريعة، كما كانت ملامحها تعبر عن الحزن والقلق خاصة عندما يتعلق الأمر بتعليم ابنها " ح " أو مستقبله، كما لاحظنا عليها بعض الحركات العصبية مثل هز القدمين بشكل مستمر، أما بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة " أم ح " وفيما يخص نتائج المقياس، فقد تحسنت الحالة على (77) درجة، وهي درجة تقع ضمن الفئة التي تشير إلى مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

2_ الحالة الثانية:

2_1 البيانات الأولية:

_ الحالة: " أم أ "

_ السن: 41 سنة

_ المستوى الدراسي: الثانية ثانوي

_ المهنة: مأكثة في البيت

_ عدد الأطفال: 2 طفلان

البيانات الخاصة بالطفل:

_ الاسم: أ

_ الجنس: ذكر

_ السن: 10 سنوات

_ الرتبة بين الإخوة: الطفل الثاني

_ نوع الصعوبة: صعوبات تعلم أكاديمية

2_2 السيميائية العامة: من خلال مقابلتنا مع الحالة تم جمع مجموعة من الملاحظات عنها نلخصها فيما يلي:

- _ المظهر الخارجي: هندام مرتب ونظيف.
- _ الصفات الجسمية: طويلة القائمة ومتوسطة البدن.
- _ التعبير الجسدي: تواصل بصري مع رفع للحاجب في بعض الأحيان.
- _ القلق والتوتر: النظر المتكرر في الهاتف وتحريكه المستمر.
- _ طريقة الحديث: تتحدث بطلاقة مع عدم التسرع أثناء الإجابات.
- _ التواصل: أظهرت الحالة فهما للأسئلة الموجهة إليها مع أريحية أثناء الإجابات، كما أبدت فهما لجميع عبارات المقياس.

2_3 عرض ملخص المقابلات:

جدول رقم (4): ملخص مقابلات الحالة الثانية

المقابلات	المقابلة 01	المقابلة 02	المقابلة 03	المقابلة 04	المقابلة 05
التاريخ	17/03/2025	19/03/2025	06/04/2025	08/04/2025	15/04/2025
المدة	20 دقيقة 11:20_11:00	40 دقيقة 11:40_11:00	45 دقيقة 11:45_11:00	35 دقيقة 11:35_11:00	25 دقيقة 11:25 _ 11:00
المكان	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية
الهدف من المقابلات	التعرف على الحالة وجمع بيانات عنها وعن طفلها.	التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف العائلة من ذلك.	اكتشاف مشاعر القلق لدى الأم، وطرق التكيف معه.	معرفة تطلعات الأم حول مستقبل طفلها.	تطبيق مقياس قلق المستقبل.

المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى مع الحالة بتاريخ 17 مارس 2025 على الساعة 11:00 صباحاً، ودامت 20 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة معها، إلى جانب جمع معلومات أساسية عنها وعن طفلها.

_ الحالة " أم أ " تبلغ من العمر 41 سنة متزوجة وأم لطفلين. توقفت عن الدراسة في السنة الثانية من التعليم الثانوي وهي حالياً مأكثة بالبيت، تعيش في أسرة ممتدة ومتوسطة الدخل. يعاني طفلها " أ "، البالغ من العمر 10 سنوات، من صعوبات تعلم أكاديمية. وهو الابن الأصغر ضمن إخوته.

المقابلة الثانية:

تمت المقابلة الثانية مع الحالة " أم أ " يوم 19 مارس 2025 على الساعة 11:00 صباحاً، ودامت مدتها 40 دقيقة. ركزت هذه المقابلة على معرفة الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف عائلتها من ذلك.

من خلال المقابلة النصف موجهة تبين أن " أم أ " اكتشفت أن ابنها يعاني من صعوبات في التعلم بعد التحاقه بالمدرسة الابتدائية، وذلك من خلال ملاحظة الأستاذة التي أشارت أن الطفل " أ " لا يركز ولا يجيد كتابة الحروف، ويعاني من عسر في القراءة وصعوبة في أداء العمليات الحسابية. وقد عبرت الأم عن ذلك بقولها " كي دخلناه يقرأ الأستاذة هي لي فاقتله ". كما ظهر من خلال تصريحها أن الحالة النفسية للأم تأثرت بشكل كبير عند اكتشافها اضطراب ابنها حيث قالت: " نصدمت ما أمنتش وبكيت حسيت حاجة ضربتني في قلبي غاضني قلت كي غادي يصراه "، هذه العبارات تعكس تعرض " أم أ " لصدمة نفسية بعد تشخيص طفلها. أما فيما يتعلق بردة فعل العائلة والعلاقات القائمة بينهم، اتضح أن هناك بعض المشاكل والصعوبات التي تساهم في زيادة توتر الأم وقلقها، وهو ما يؤثر سلباً على حالتها النفسية وقد عبرت عن ذلك بقولها: " كاين شوي مشاكل سيغتو كي تكوني في دار العائلة هوما لي زايديني وكاين لي يوقف معاك وكاين لي يقولك راه مريض صاي خليه ما عندك ما ديري "، وهذا ما يشير إلى وجود بيئة أسرية غير مستقرة تساهم في تفاقم معاناة " أم أ ".

المقابلة الثالثة:

تمت المقابلة الثالثة مع الحالة " أم أ " يوم 06 أبريل 2025 على الساعة 11:00 صباحاً، ودامت 45 دقيقة. تم من خلال هذه المقابلة التعرف على مشاعر القلق التي تعيشها الأم حول مستقبل طفلها، وكذا طرق التعامل مع هذا القلق.

من خلال المقابلة تبين لنا أن " أم أ " قد شهدت تطوراً في تعاملها مع طفلها، إذ أصبحت أكثر تفهماً لوضعه الصحي، وانتقلت من مرحلة الغضب والانفعال إلى مرحلة الهدوء والتشجيع، حيث صرحت: " كنت ننتارفا عليه كي مايحلى التمارين ودروك وليت نعاوننه ونشجعه "، وهذا ما يعكس مدى تقبل الأم لصعوبات طفلها وتكيفها التدريجي مع حالته. رغم هذا التقبل لا تزال " أم أ " تعاني من قلق وخوف مستمرين بشأن مستقبل طفلها وهذا حسب تصريحها: " نخاف ملي جاي نخاف مايتحسنش مانيش باغياته ينغبين في حياته "، هذا القلق أصبح يؤثر على الصحة النفسية والجسدية لها إذ قالت: " التخمم راه هالكني ماناكل مانرقد مليح وقوايمي فاشلين "، وهو ما يشير إلى معاناتها من أعراض جسدية مرتبطة بقلق المستقبل. كما أبدت " أم أ " مشاعر شفقة وتعاطف مع حالة طفلها حيث قالت " تغيضني عمري كي نشوف نتاجه نقول علاش هو جا هاكا موراها نقول ماعليش مكتوب ربي "، هذا ما يدل على شعور الأم بالحزن والغيرة، يليه محاولة عقلانية لتقبل وضع ابنها كابنتاء مما يعكس صراعاً داخلياً بين الرفض والرضا. أما بالنسبة لأساليب التكيف التي تعتمد عليها الحالة فقد صرحت بأنها تلجأ إلى البكاء والمواجهة كآليات للتفريغ الإنفعالي والتعامل مع الضغط حيث قالت: " هادي المسؤولية كبيرة وتقلق بزاف وأنا ننتارفا بلخف ونبكي بكري كنت نرد لقلبي بصح دروك لا لي يديرلي قد هاك (مع اشارتها بصغر الحجم بأصابعها) نواجهه "، هذا ما يبرز وعي " أم أ " بحجم المسؤولية لديها، كما يظهر اعتمادها على أسلوب التفريغ الإنفعالي والمواجهة كوسائل للتكيف، مما يدل على نوع من التوازن النفسي لديها رغم المعاناة. وأضافت الأم أيضاً أنها تلجأ إلى الدعم الاجتماعي للتفيس عن قلقها واتضح ذلك في قولها: " عندي " ج " نروح عندها ونحكيها شاراه صاريلي نتكالما وتعطيني نصائح كي ندير نتعامل مع ولدي "، هنا يظهر بوضوح دور الدعم الاجتماعي كوسيلة فعالة لتجأ إليها الأم لتخفيف الضغط النفسي، مما يساعدها في استعادة توازنها العاطفي والتكيف مع الوضع.

المقابلة الرابعة:

تمت المقابلة الرابعة بتاريخ 08 أبريل 2025 على الساعة 11:00 صباحاً، حيث استغرقت 35 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على تطلعات الأم نحو المستقبل الذي سيعيشه طفلها المصاب بصعوبات التعلم.

من خلال المقابلة اتضح لنا أن " أم أ " تعيش حالة من الصراع الوجداني، فهي ما بين مشاعر القلق من المستقبل، والتفاؤل بتحسن وضع ابنها فقد صرحت عن خوفها من أن يقارن طفلها نفسه بغيره، أو أن يجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية مستقرة، ما يدل على وعيها بالآثار النفسية والاجتماعية التي ترافق أطفال صعوبات التعلم، خاصة تلك المتعلقة بتقدير الذات والشعور بالاندماج وتبين ذلك في قولها: " نخاف من المستقبل لا يولي يقارن روحه بلي خير منه ولا مايلقاش لي يصاحبه و يفهمه "، ولكن في الوقت نفسه أظهرت الأم أنها تحمل آمالاً إيجابية لمستقبل طفلها، وأن يتمكن من مواصلة دراسته وتحقيق حلمه في أن يصبح طبيباً بيطرياً حيث قالت الحالة: " نتخيل ولدي يريح ويقرى وفي المستقبل يولي بيطري هو يبغى الحيوانات "، هذا التصور الإيجابي يدل على محاولات " أم أ " لمواجهة قلقها عبر التمسك بصورة مستقبلية تعكس رغبتها في أن يحقق ابنها استقلالته و يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، وتؤكد في تصريحها: " باغية نشوفه قادر و يعرف يتصرف في حياته و يتكل على روحه ". كما أضافت أيضاً أن لها رغبات في أن يتلقى أمثال طفلها عناية خاصة من طرف الأساتذة والأخصائيين وذلك حسب تصريحها: " مادابيا المعلمين يتكونو حساب ولادنا باش يفهموهم و يلاحظوهم مادابيا تقييهم مايكونش غير بالنقطة يكون بالمجهود لي راهم يديروه و يحفزوهم و يتهلو فيهم بسك راهم يعانو مساكين ".

المقابلة الخامسة:

تمت المقابلة الخامسة مع الحالة " أم أ " يوم 15 أبريل 2025 على الساعة 11:00 صباحاً، وقد دامت 25 دقيقة.

خصصت هذه المقابلة لتطبيق مقياس قلق المستقبل « لزينب محمود شقير » والذي يتضمن 28 عبارة، وقد أبدت الحالة " أم أ " تجاوبا جيدا ورغبة واضحة في فهم بنود المقياس والإجابة عنها، دون أن تواجه أي صعوبات معها أثناء تطبيقه.

أما عند سؤالها عن نصائح تقدمها للأمهات اللواتي لديهن أطفالا يعانون من صعوبات التعلم، قدمت مجموعة من التوصيات التي تكشف عن أسلوبها في التعامل مع القلق و تقبل الواقع حيث قالت : " ماتلوميش روحك و ماتلوميش ولدك هو ما عندهش ذنب لازم يتقبلو ولادهم و يفهموهم و مايدبروش على هدره الناس راهم يتعبو بزاف خاصة لي عندها عائلة كبيرة و مشاكل ماتحملوش نفسكم فوق طاقتها "، يتضح من خلال هذا أن " أم أ " تسعى إلى مواجهة قلقها باللجوء إلى أساليب عقلانية و تقبل الواقع كما هو، مع محاولة التخفيف من الشعور بالذنب و تحمل المسؤولية، كما تعكس وعيا بأثر الضغط الاجتماعي في تفاقم المعاناة النفسية، ما يجعل هذه النصائح انعكاسات لتجربتها الشخصية في التكيف والبحث عن التوازن النفسي رغم التحديات.

2_4 عرض نتائج تطبيق المقياس:

جدول رقم (05): تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل					×
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل زاهر			×		
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل			×		

04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها				×	
05	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					×
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غدا				×	
07	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة				×	
08	ألمي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل				×	
09	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس				×	
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال				×	
11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل					×
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل				×	
13	أنا من الذين يؤمنون بالخط ويتحركون على أساسه				×	

14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما تمشي				×
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول				×
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلا	×			
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام				×
18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (غير مقبول) أمام الآخرين مستقبلا	×			
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت	×			
20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت				×
21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلا				×
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي	×			
23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله	×			

24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محتفظاً بأمل في الحياة وأتفاعل بأنني سأكون في أحسن حال					×
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث لشخص يهمني)					×
26	يغلب علي تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقربائي)					×
27	أنا غير راضي عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل			×		
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح				×	

_ من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة تم التوصل إلى النتائج التالية: بعد جمع النقاط المتحصل عليها من المقياس وحساب الدرجة الكلية، بلغت نتيجة الحالة (69) درجة، وهي تدل على أن الحالة " أم أ " تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع.

2_5 تحليل نتائج المقياس:

بعد تنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع الدرجات، تم الحصول على المجموع العام المقدر ب (69) درجة، وهو ما يدل على أن الحالة " أم أ " تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع، وذلك لأن الدرجة الكلية المتحصل عليها تقع ضمن الفئة التي تتراوح بين (68 _ 90) درجة. وقد أظهرت إجابات الحالة وجود قلق متعلق بالمشكلات الحياتية، وهذا ما تبين من خلال إجاباتها على البنود رقم (17)، (20)، (21)، (22)، (24) حيث عبرت عن شعورها بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث، وعلى أن الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعلها

تتوقع الخطر لنفسها في أي وقت، كما أنها تؤكد على أن ضغوط الحياة تجعلها من الصعب أن تضل محتفظًا بأملها وتقاؤلها في الحياة. بالإضافة إلى أن نتائج المقياس أكدت أن الحالة " أم أ " تعاني من قلق الصحة والموت، وهو ما اتضح من خلال إجابتها بدائماً على البنود رقم، (26) (25)، (18)، والتي تؤكد فيها على أنه يغلب عليها التفكير بالموت في أقرب وقت خاصة عندما تصاب بمرض، وأنها تشعر بالقلق الشديد عندما تتخيل إصابتها في حادث حدث لها أو لشخص يهمها. كما أن الحالة " أم أ " تعاني من القلق الذهني، والذي يشمل أرقام البنود (11)، (23)، (13) والتي جاء فيها أنه يمتلكها الخوف والقلق والحيرة عندما تفكر في المستقبل، وأن المستقبل غامض ومجهول لدرجة تجعلها من الصعب أن ترسم أي خطة للأمور الهامة في مستقبلها. بالإضافة إلى أن الحالة تعاني من اليأس في المستقبل، كالبنود رقم (12) والذي ينص على أن الفشل يدفعها إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل. زيادة على ذلك أثبت المقياس على أن الحالة تعاني من الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، من خلال الإجابة على البنود المتعلقة بهذا المحور، كالبنود رقم (15) والذي ينص على أن الحياة تمضي بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلها تقلق وتخاف من المجهول. بناء على ما سبق، يمكننا التأكيد على أن الحالة " أم أ " تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع.

2_6 استنتاج عام للحالة:

انطلاقاً مما تم عرضه حول الحالة الثانية " أم أ " تبين لنا أنها تعاني من قلق المستقبل، وهو ما أكدته المقابلات النصف موجهة التي أجريناها معها، حيث عبرت الحالة عن شعورها الدائم بالتوتر والقلق من وضعية طفلها وبأنها دائمة التفكير بما سيحدث له في المستقبل، وأيضاً بتصرييحها بأن وضعية طفلها المعاق تشعرها بالشفقة والحزن عليه.

كما تم دعم هذا الاستنتاج أيضاً من خلال الملاحظات التي تم جمعها عليها أثناء المقابلات، كعدم التركيز في الموضوع المطروح عليها وتحريك هاتفها باستمرار. وبعد حساب نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل « لزينب شقير » تم التأكد على أن الحالة " أم أ " تعاني من قلق المستقبل وبدرجة مرتفعة.

3_ الحالة الثالثة:

3_1 البيانات الأولية:

_ الحالة: " أم ن "

_ السن: 33 سنة

_ المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي

_ المهنة: مأكثة في البيت

_ عدد الأطفال: طفل واحد

البيانات الخاصة بالطفل:

_ الاسم: ن

_ الجنس: ذكر

_ السن: 10 سنوات

_ الرتبة بين الإخوة: الطفل الوحيد

_ نوع الصعوبة: صعوبات تعلم أكاديمية

3_2 السيميائية العامة: من خلال مقابلتنا مع الحالة تم جمع مجموعة من الملاحظات عنها

سنذكرها فيما يلي:

_ المظهر الخارجي: هندام مرتب ونظيف.

_ الصفات الجسمية: قصيرة القامة ومتوسطة البدن.

_ التعبير الجسدي: تواصل بصري مع تحريك اليدين، وإيماءات بالرأس والوجه عند الحديث.

_ القلق والتوتر: بكاء، انفعال، مع طرطقة أصابع اليدين.

_ طريقة الحديث: تتحدث بسرعة، وأحيانا قليلة تلغثم أثناء الكلام.

_ التواصل: أظهرت فهما لكل الأسئلة الموجهة إليها، حتى أثناء تطبيق المقياس.

3_3 عرض ملخص المقابلات:

جدول رقم (06): ملخص مقابلات الحالة الثالثة

المقابلات	المقابلة 01	المقابلة 02	المقابلة 03	المقابلة 04	المقابلة 05
التاريخ	2025/03/17	2025/03/19	2025/04/06	2025/04/08	2025/04/17
المدة	30 دقيقة 12:30_12:00	45 دقيقة 12:45_12:00	45 دقيقة 13:45_13:00	35 دقيقة 13:35_13:00	20 دقيقة 10:20_10:00
المكان	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية
الهدف من المقابلات	التعرف على الحالة وجمع البيانات عنها وعن طفلها.	التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف العائلة من ذلك.	اكتشاف مشاعر القلق لدى الأم، وطرق التكيف معه.	معرفة تطلعات الأم حول مستقبل طفلها.	تطبيق مقياس قلق المستقبل.

المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى مع الحالة بتاريخ 17 مارس 2025 على الساعة 12:00 صباحاً، ودامت 30 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة معها، إلى جانب جمع معلومات أساسية عنها وعن طفلها.

_ الحالة " أم ن " تبلغ من العمر 33 سنة متزوجة وأم لطفل. توقفت عن الدراسة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وهي حالياً مأكثة بالبيت، وتعيش في أسرة متوسطة الدخل. يعاني

طفلها " ن "، البالغ من العمر 10 سنوات، من صعوبات تعلم أكاديمية. وهو الابن الوحيد للأسرة.

المقابلة الثانية:

أجريت المقابلة الثانية مع الحالة " أم ن " بتاريخ 19 مارس 2025 على الساعة 12:00 منتصف النهار، وقد استغرقت 45 دقيقة. كان الهدف منها التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها المصاب بصعوبات التعلم، إضافة إلى معرفة موقف العائلة من هذه الوضعية.

من خلال المقابلة التي أجريت مع الحالة، صرحت " أم ن " بأنها كانت أول من اكتشف وجود صعوبات تعلم لدى طفلها، حيث لاحظت عدم قدرته على الفهم والاستيعاب مقارنة بأقرانه، وقد عبرت عن ذلك بقولها: " عرفتله وحدي كي نبغي نقره نشوفه مايفهم والو و في كراسه مايعرفش يكتب و يقرأ "، بالإضافة إلى قولها: " أنا لي رسلته للمعلمة و قتلها مراهش قابض"، هذا ما يعكس دقة ملاحظة عالية لدى الأم، ودرجة من الوعي والانتباه لتطورات طفلها المعرفية، ولكن هذا الإدراك المسبق لوضعية الطفل قد يكون سببا في تحمل " أم ن " عبئ التشخيص وحدها، ويعزز شعورها بالذنب والمسؤولية. كما أصبح معاش الحالة النفسي سيئا جدا عقب اكتشافها وضعية طفلها، وأصبحت تعاني من اضطرابات مزاجية وهذا حسب قولها: " غبني وعياني نفسيا نزل نبكي حتى كتأبت تعبت معاه "، هذه العبارات تدل على حالة من الإرهاق النفسي الشديد، وعيشها لمشاعر حزن مستمرة مع نوبات بكاء متكررة غالبا ما تكون ناتجة عن الإحساس بالعجز أمام واقع طفلها، وهو ما يدل على صعوبة في التكيف مع حالة طفلها. وما لاحظناه خلال المقابلة هو الانفعالات التي انتابت الحالة وتمثلت في انفجارها بالبكاء وقولها: " تأمني تعبت "، هذا ما يعتبر مؤشرا على تراكم الضغوط النفسية الداخلية، ويعكس غياب التوازن الانفعالي لدى " أم ن "، ما يدل على دخول الحالة في مرحلة من الإجهاد الناتج عن رعاية طفل يعاني من صعوبات التعلم. كما قد عبرت الحالة عن شعورها بالصدمة والإنكار بعد اكتشافها لتشخيص طفلها حيث صرحت: " نخلعت وما أمنتش بكيت بزاف وشفتي ولدي"، هذا ما يظهر لنا أن " أم ن " مرت بمراحل الصدمة النفسية، بداية بمرحلة الإنكار ووصولاً إلى

مرحلة الحزن العميق. وهي مراحل شائعة يمر بها أغلب أولياء الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. أما عن العلاقات الأسرية وموقف العائلة من ذلك، اتضح أن لها علاقات جيدة بهم، فهي تتلقى دعماً ومساندة منهم حيث صرحت: "واقفين معايا يقولولي قريه وعاونيه هوما لي قالولي جيبه للجمعية". كما اتضح أن زوجها يبدي اهتماماً خاصاً بابنه وتعليمه، حيث قالت: "باه حنين عليه ويبغي يقريه وواقف معاه يقولولي هذا صاحبي"، هذا ما يدل على وجود دعم اجتماعي إيجابي للحالة، وبالتالي يساهم في الوقاية والتقليل من حدة القلق لديها ويعزز قدرتها على التكيف مع الواقع.

المقابلة الثالثة:

تمت المقابلة الثالثة بتاريخ 06 أبريل 2025 على الساعة 13:00، ودامت 45 دقيقة. تم من خلال هذه المقابلة التعرف على مشاعر القلق التي تعيشها الأم حول مستقبل طفلها وكذا طرق التعامل مع هذا القلق.

من خلال هذه المقابلة، تبين لنا أن الحالة "أم ن" تشعر بالذنب نتيجة معاملتها العنيفة والقاسية أحياناً لطفلها، حيث صرحت "كي مايبغيش يقرأ نضربه ونزير عليه ومبعد تغيظني وننضر معاه ونقعد نبكي نقول هو راه يتعب ويحاول"، قد لاحظنا في هذه اللحظة امتلاء عيون الحالة بالدموع مع تغير في نبرة صوتها وتميزها بالهدوء، مما يعكس التأنيب الذاتي والشعور بالذنب تجاه طفلها، وهي مشاعر تنشأ نتيجة الصراع الداخلي بين محبة الأم لابنها وإحساسها بالعجز عن دعمه بالشكل الجيد. وأرجعت "أم ن" أن أسلوبها هذا في معاملة طفلها راجع إلى الخوف الشديد الذي تعيشه عليه، كونه الطفل الوحيد لديها حيث صرحت: "راني نزير عليه خاطر عندي غير هو مانيش باغياته يطيح وينغبني في مستقبله"، هذا ما يدل على أن "أم ن" تعيش قلقاً وضغطاً نفسياً كبيراً مرتبطاً بتوقعات عالية لطفلها "ن" ما يجعلها تميل للقسوة كوسيلة دفاعية لإجباره على التحسن. طوال المقابلات كانت تبدي الحالة مشاعر خوف وقلق على مستقبل طفلها وذلك حسب قولها: "نخافه مايقراش ونتقلق كي نشوف لونتوراج لي رانا فيه مانيش باغياته يصراه كيفنا باغياته يقرأ باش يسلك راسه"، تعكس هذه العبارات قلقاً مستقبلياً واضحاً لدى الأم، ناتج عن إدراكها للواقع الاجتماعي، ومقارنته بإمكانيات

طفلها المحدودة وهو ما يضعها في صراع دائم. كما عبرت عن إحساسها بالفروقات بين طفلها وأقربائه، يقولها: " نقول كو غير جا كي ولاد فاميلته هو ثاني يقرا وقافز كيفهم "، هذا ما يدل على وجود مقارنة اجتماعية تعزز شعور النقص والاحباط لدى الأم وتزيد من قلقها حول مستقبل طفلها. تطرقت الحالة أيضا إلى أن تأثير وضعية طفلها قد امتد إلى حياتها اليومية وجعلها غير قادرة على تأدية مهامها حيث قالت: " راه مأثر عليا وضعه بزاف نضل مقلقة والله نديقوتا حتى ما نخدمش صوالح داري ". وهذا ما تأكدنا منه من خلال جمع الملاحظات عليها أثناء المقابلة، إذ بدا القلق واضحا على ملامحها وذلك من خلال بكائها وسرعتها في الكلام ومشابكة أصابعها. كما قالت: " كي يشوفني راجلي مقلقة يقولي علاه راكي هكا نترزيد أنا وباه في الهدرة تما هادي مأثرلي على حياتي مع راجلي ولايتي تتبلعلي وحتى في الليل خطرارش مانرقدش نوض مفزوعة سيغتو في فترة الاختبارات "، هذا ما يعكس بوضوح انتقال القلق إلى علاقاتها الزوجية، وتحوله إلى اضطراب في النوم وهو مؤشر على تأزم حالتها النفسية، خاصة في فترات الضغط المرتبطة بأداء الطفل المدرسي. وعبرت الحالة عن مرورها بمواقف ضاغطة متكررة بسبب وضعية طفلها، قائلة: " مرات نتقلق منه ومن حالته "، هذا يؤكد على أن قلقها أصبح ممتدا إلى مشاعرها نحو الطفل ذاته، مما قد يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما. ورغم كل هذا، أبدت الحالة استعدادا لتلقي المساعدة النفسية حيث صرحت: " باننلي نروح عند بسيكولوج بلالك أنا السبب ومانيش فاهمة ولدي "، هذا يعكس بداية وعيها بضرورة طلب الدعم والمساعدة والرغبة في تحسين العلاقة مع طفلها. أما عن أسلوبها في التكيف فقد تبين أنها تلجأ إلى أسلوب التفريغ والكلام كوسيلة لتخفيف من القلق والتوتر حيث قالت: " عندي خواتاتي نحكيلهم والحق يسمعلي، ومرات نتقلق ونردها لقلبي ونبكي "، يدل هذا على أن " أم ن " تعتمد على أساليب انفعالية لمواجهة القلق.

المقابلة الرابعة:

أجريت المقابلة الرابعة بتاريخ 08 أبريل 2025 على الساعة 13:00، واستغرقت 35 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على تطلعات الأم نحو المستقبل الذي سيعيشه طفلها الذي يعاني من صعوبات التعلم.

من خلال هذه المقابلة توصلنا إلى أنه بالرغم من القلق والإرهاق النفسي الذي تعيشه الحالة " أم ن " إلا أنها تحتفظ بمجموعة من التطلعات الإيجابية والأمل نحو مستقبل ابنها، وكان ذلك واضحا من خلال قولها: " يجي في خاطري ولدي يكبر ويروح للجامعة ويولي عنده صاحب ومستقبل شباب وناجح في حياته هذا والله حلمي "، وهذا ما يعكس أن " أم ن " تستخدم ميكانيزم دفاعي مهم والمتمثل في التعويض، حيث تسعى من خلال رسم مستقبل مثالي لابنها إلى تعويض مشاعر القلق والخوف، وكذلك العجز الذي تعيشه تجاه إصابته بصعوبات التعلم، مما يخفف عنها الإحساس بالألم والمعاناة ويعزز قدرتها على التماسك والتكيف مع الوضع. كما أضافت " أم ن " قائلة: " نبغيه يكون في أعلى المستويات، وهو ما يعكس وجود طموحات وتوقعات إيجابية يمكن أن تشكل دعما معنويا لطفل من جهة، ولكنها قد تضع ضغوطا إضافية عليه وعلى أمه. من ناحية أخرى عبرت " أم ن " عن انزعاجها من التهميش الذي يتعرض له الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل المدرسة حيث صرحت الأم: " ماراهمش يتبعوهم في الكراس ويراقبوهم كيما كنا بكري يهتمو غير بلي يقرأ وهادي الفئة مهمشينها وهي لازم العكس "، إن " أم ن " تتمتع بوعي اجتماعي فهي مدركة لأهمية الدعم المدرسي لهذه الفئة، وإدراكها لغياب المرافق والتقييم المناسب للأطفال ذوي صعوبات التعلم يساهم في تعزيز قلقها على مستقبل طفلها.

المقابلة الخامسة:

أجريت المقابلة الخامسة مع الحالة " أم ن " بتاريخ 17 أبريل 2025 على الساعة 10:00 صباحا، ودامت 20 دقيقة. خصصت هذه المقابلة لتطبيق مقياس قلق المستقبل «لزينب محمود شقير» والذي يتضمن 28 عبارة، حيث أبدت الحالة " أم أ " تفهما لجميع بنود المقياس ولم نواجه معها أي صعوبات أثناء تطبيقه، كما قد أجابت على جميع البنود.

أما عند سؤالها عن نصيحة توجهها للأمهات اللواتي يعشن وضعية مشابهة لحالتها ولصعوبات التعلم لدى طفلها " ن " فقد تحولت نبرة صوتها إلى الجدية، واعتدلت في الجلوس مما يدل على أهمية الموضوع لديها، حيث أكدت " أم ن " على ضرورة المراقبة الدائمة لنشاطات وسلوكات الأطفال المصابين بصعوبات في التعلم. مشددة على الابتعاد عن المعاملة القاسية

معهم وعدم توبيخهم وتعريضهم للعنف الجسدي حيث قالت: " لازم دائما المراقبة ومايتكاسلوش على ولادهم يحنو عليهم ومايضربوهمش ويتبعوهم في الجماعة لي راهم فيها علاه الواحد راه خايف كي مايقراش ولده يفلس ويردو المسؤولية غير في الأم بلي ماتبعاتهنش " يتضح من كلام الحالة أنها تسعى إلى تقديم النصائح بناء على تجربتها، وتعكس نصيحتها الرغبات والمخاوف التي تعيشها تجاه ابنها " ن "، إضافة إلى الضغوطات الاجتماعية التي تشعر بها نحو وجوب التكفل والمتابعة المستمرة لطفلها.

3_4 عرض نتائج المقياس:

جدول رقم (07): تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل					×
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل زاهر			×		
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل			×		
04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسني وأعرف كيف أحققها			×		
05	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					×
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					×
07	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة			×		

08	أملّي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل			×	
09	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس			×	
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال			×	
11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل				×
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل				×
13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ ويتحركون على أساسه			×	
14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما تمشي			×	
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول			×	
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلا			×	
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام			×	
18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (غير مقبول) أمام الآخرين مستقبلا		×		
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت			×	

20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت				×
21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلا				×
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي				×
23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله				×
24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محتفظا بأمل في الحياة وأتفاعل بأنني سأكون في أحسن حال				×
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث لشخص يهمني)				×
26	يغلب علي تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقربائي)				×
27	أنا غير راضي عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل		×		
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح				×

من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة تم التوصل إلى النتائج التالية: بعد جمع النقاط المتحصل عليها من المقياس وحساب الدرجة الكلية، بلغت نتيجة الحالة (71) درجة، حيث تشير هذه الدرجة على أن الحالة تعاني من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع.

3_5 تحليل نتائج المقياس:

بعد تنقيط مقياس قلق المستقبل و جمع الدرجات تم الحصول على المجموع العام المقدر ب (71) درجة، وهو ما يدل على أن " أم ن " تعاني من قلق المستقبل ، و بما أن المجموع كان ما بين (68 _ 90) درجة، فهو يدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الحالة وهذا اتضح من خلال إجاباتها. حيث تبين أن الحالة تعاني من قلق مستقبل متعلق بالمشكلات الحياتية، و ذلك من خلال إجابتها بغالبا أو دائما على البنود الخاصة به، كالبند رقم (17) و رقم (22) و التي تؤكد من خلاله على أن غلاء المعيشة و انخفاض الدخل المادي يقلقها من المستقبل ، وأيضا أنها تشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام. وقد أكدت نتائج المقياس أيضا أن الحالة " أم ن " تعاني من قلق الصحة والموت، ذلك من خلال إجابتها بدائما على بنود هذا المحور مثل البند رقم (25)، (26) والتي أثبتت من خلاله أنها تعاني من قلق شديد عندما تتخيل إصابتها في حادث أو حدث لشخص يهمها، وأنه يغلب على تفكيرها الموت في أقرب وقت خاصة عندما تصاب هي أو أحد أقربائها بالمرض. بالإضافة إلى ذلك تبين أن الحالة تعاني من القلق الذهني، وذلك واضح من إجابتها بدائما أو غالبا على بنود هذا المحور، كالبند رقم (28) و (23). إلى جانب ذلك أظهر مقياس قلق المستقبل على أن الحالة " أم ن " لديها قلق اليأس في المستقبل، وتمثل ذلك في إجابتها على جميع بنود هذا المحور، كالبند رقم (12) والذي تؤكد من خلاله على أن الفشل يدفعها إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل. أما بالنسبة لمحور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، فأثبتت الحالة أنها تعاني منه أيضا وذلك من خلال إجابتها على البنود المتعلقة به، كالبند رقم (15) والذي نصت فيه على أن الحياة تمضي بشكل مزيف ومحزن ومخيف يجعلها تقلق وتخاف من المجهول. إذن جميع هذه الإجابات ونتائج المقياس تثبت أن الحالة " أم ن " تعاني من قلق المستقبل.

3_6 استنتاج عام للحالة:

من خلال ما تم عرضه عن الحالة " أم ن " نستنتج أنها تعاني من قلق المستقبل، وهذا ما اتضح لنا من خلال ما صرحت به أثناء المقابلات النصف موجهة التي أجريت معها، حيث

أكدت أنها تشعر بالقلق من وضعية طفلها وما سيواجهه في مستقبله، بالإضافة إلى التعب الشديد والإرهاق الذي تشعر به جراء تعاملها مع صعوبات التعلم التي تتحكم في حياة طفلها، وكذا التقلبات المزاجية التي تعاني منها " أم ن " ما يساهم في التقاوم من قلقها نحو المستقبل، والذي يعود بالسلب على صحتها النفسية والجسدية.

وقد عززت الملاحظات المسجلة أثناء المقابلات هذا الاستنتاج، حيث كانت تتتاب الحالة نوبات من البكاء والحزن خاصة عند ذكر أمور تتعلق بمستقبل طفلها الأكاديمي والمهني، وملاحظة قيامها بفرقة أصابعها مما يدل على توترها وقلقها. وهذا ما أكدته أيضا النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل على " أم ن "، فقد وجدنا أن الحالة تعاني من قلق المستقبل وبدرجة مرتفعة.

4_ الحالة الرابعة:

4_1 البيانات الأولية:

_ الحالة: " أم م "

_ السن: 43

_ المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي

_ المهنة: عاملة

_ عدد الأطفال: 2 طفلان

البيانات الخاصة بالطفل:

_ الاسم: م

_ الجنس: ذكر

_ السن: 12

_ الرتبة بين الإخوة: الطفل الأول

_ نوع الصعوبة: صعوبات تعلم أكاديمية

4_2 السيميائية العامة:

من خلال مقابلتنا مع الحالة تم جمع مجموعة من الملاحظات عنها سنذكرها فيما يلي:

_ المظهر الخارجي: هندام مرتب ونظيف.

_ الصفات الجسمية: طويلة القامة ومتوسطة البدن.

_ التعبير الجسدي: تواصل بصري وإيماءات بالرأس.

_ القلق والتوتر: تغيير في وضعية الجلوس، امتلاء العيون بالدموع أثناء الحديث.

_ طريقة الحديث: تتحدث بأريحية وهدوء وغير مندفعة أثناء الإجابات على الأسئلة.

_ التواصل: أظهرت فهما لجميع الأسئلة الموجهة إليها خصوصا أثناء تطبيق المقياس،

وشرحها لوجهة نظرها حول كل بند من بنود المقياس.

4_3 عرض ملخص المقابلات:

جدول رقم (08): ملخص مقابلات الحالة الرابعة

المقابلات	المقابلة 01	المقابلة 02	المقابلة 03	المقابلة 04	المقابلة 05
التاريخ	2025/03/17	2025/03/19	2025/04/06	2025/04/08	2025/04/17
المدة	25 دقيقة 13:25_13:00	40 دقيقة 13:40_13:00	45 دقيقة 14:45_14:00	40 دقيقة 14:40_14:00	30 دقيقة 12:30_12:00
المكان	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية	الجمعية
الهدف من المقابلة	التعرف على الحالة وجمع البيانات عنها وعن طفلها.	التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف العائلة من ذلك .	اكتشاف مشاعر القلق لدى الأم، وطرق التكيف معه.	معرفة تطلعات الأم حول مستقبل طفلها.	تطبيق مقياس قلق المستقبل.

المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى مع الحالة بتاريخ 17 مارس 2025 على الساعة 13:00 ظهرا، ودامت 25 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة معها، إلى جانب جمع معلومات أساسية عنها وعن طفلها.

_ الحالة " أم م " تبلغ من العمر 43 سنة متزوجة وأم لطفلين. توقفت عن الدراسة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي وهي حاليا عاملة، وتعيش في أسرة متوسطة الدخل. يعاني طفلها "م" البالغ من العمر 12 سنة، من صعوبات تعلم أكاديمية. وهو الابن الأكبر لديها.

المقابلة الثانية:

أجريت المقابلة الثانية مع الحالة " أم م " بتاريخ 19 مارس 2025 على الساعة 13:00 ظهرا، ودامت 40 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة النفسية للأم عند اكتشافها لوضعية طفلها وموقف عائلتها من ذلك.

من خلال هذه المقابلة تبين لنا أن الحالة " أم م " اكتشفت معاناة ابنها من صعوبات التعلم بعد دخوله للمدرسة، ووصله إلى السنة الثالثة ابتدائي، وذلك عن طريق ملاحظة الأستاذة للسلوكيات المختلفة التي كان يبديها " م " داخل القسم، وقد صرحت الأم بذلك قائلة: " الأستاذة قاتلي راه يرقدها في القسم وما يعرف لا يكتب حروف لا يقرأ وما يعرفش يعد "، هذا ما يعكس بداية الوعي بالمشكلة التي يعاني منها " م " مما ساعد الأم على إدراك وجود خلل في القدرات الدراسية والسلوكية لطفلها. إلى أن هذا الوضع بدأ يتحسن تدريجيا بعد انضمام " م " إلى جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث لاحظت الأم تحسنا في قدراته الدراسية، وأكدت ذلك بقولها: " هنا في الجمعية شفت عنده تحسن "، هذا ما يشير إلى أهمية البيئة الداعمة والبرامج التربوية المتخصصة في تحسين أداء هؤلاء الأطفال، مما يعزز الأمل لدى الأم ويخفف من حدة قلقها. كما قد أظهرت المقابلة أن هناك دافعا ذاتيا لعب دورا في تحسن حالة الطفل " م " وهو شعوره بالخوف من التحاق أخته الصغرى بنفس قسمه في المدرسة، حيث عبرت الأم عن ذلك بقولها: " دروك شوي راه يبغي يقرأ ويخاف يقولي أختي تلحق بيا ". أما من الجانب النفسي، فقد كشفت " أم م " أنها مرت بأزمة نفسية صعبة بعد تعرضها لصدمة فور إعلامها بأن ابنها يعاني من صعوبات التعلم، حيث صرحت بذلك قائلة: " في هاديك دقيقة نخلعت زعفت وتقلقت مانجتمش ومبعدا رضيت بلي كتبه ربي الحمد لله " وهذا ما يوضح على أن الحالة " أم م " قد مرت بمراحل الصدمة النفسية بدءا بمرحلة الإنكار وصولا إلى مرحلة القبول. مما أثر على حالتها النفسية وأوضح مدى حاجتها للدعم في تلك المرحلة. وقد أرجعت الحالة " أم م " تجاوزها وتقبلها لوضعية طفلها إلى إيمانها ودعم عائلتها القوي لها حيث قالت: " عايلتي دعمتني باش نفوت هاديك المحنة وقالولي المهم راهي صحته مليحة وراه يشوف ويتمشى القراية تجي مع الوقت سيغتو جداته وفتت معايا "، هذا ما يعكس أهمية الدعم الاجتماعي والعائلي في عملية التكيف مع صدمة اكتشاف صعوبات التعلم لدى الطفل.

فوجود دعم عائلي للحالة " أم م " هو ما خفف من وقع الصدمة عليها وساعدها على استعادة توازنها النفسي.

المقابلة الثالثة:

أجريت المقابلة الثالثة بتاريخ 06 أبريل 2025 على الساعة 14:00 زوالا وقد دامت 45 دقيقة. تم من خلالها التعرف على مشاعر القلق التي تعيشها الأم حول مستقبل طفلها، وكذا طرق التعامل مع هذا القلق.

من خلال هذه المقابلة اتضح أن الحالة " أم م " تعامل ابنها معاملة خاصة، حيث أبدت حرصا شديدا على تعليمه وتقبلا واضحا للصعوبات التي يعاني منها، وهذا يساهم بالإيجاب في تحسين مردوده الأكاديمي، وينعكس كذلك على حالتها النفسية، وهذا حسب تصريحها: " تبدلت معاملتي معاه وليت نفهمه أكثر ونهتم بيه وراني نحفه نقوله كي تقرا نشريك ونديرلك لي تبغيها "، وهذا يوضح أن الدعم الإيجابي والتشجيع المستمر للطفل يمثل استراتيجية مواجهة فعالة للحد من آثار صعوبات التعلم عليه، وتعزيز ثقته بنفسه. كما أكدت " أم م " تطور علاقاتها بابنها وفرحتها جراء تحسن مستواه حيث قالت " هادي المرة كي حل واجباته وحده صح فرحت بيه وشريتله ساعة "، وهذا ما يدل على أن تعزيز إنجاز الطفل بمكافآت ملموسة ساعد الأم على التخفيف من قلقها. ولكن بالرغم من هذا فقد أبدت الحالة " أم م " خوفا وقلقا طوال المقابلة من عدم اعتماد طفلها على نفسه أو تراجع أكثر في مستواه الدراسي، وكان ذلك واضحا من خلال زم شفيتها بحزن أثناء الحديث في هذا الجانب، وامتلاء عيونها بالدموع، كما عبرت عن هذا بقولها: " نخاف بزاف إذا مايوليش يتكل على روحه ومايتعلمش وحده راني باغياته يقفاز "، كما أضافت الحالة أيضا " قرايته تقلقني راني خايفة يزيد ينقص أكثر "، هذا ما يعكس مشاعر قلق مرتبطة باستقلالية الطفل المستقبلية وقدرته على التكيف مع ضغوطات الحياة. كما أن الأداء الأكاديمي بشكل مصدرا رئيسيا للقلق والضغط النفسي عند الأم، ويزيد من مخاوفها المستقبلية تجاه ابنها " م ". بالإضافة إلى ذلك، كشفت " أم م " عن معاناتها من بعض المواقف الضاغطة خاصة عند مقارنة طفلها بأطفال العائلة أو عند تعرضه للتنمر وهذا حسب قولها: " أنا صح متقبلة ولدي ونقول الحمد لله بصح مرات نقول علاش ماراهش بخير

كيفهم " كما أضافت: " يغيضني ومنتلق عليه كي راهم يزعمو ويتمررو عليه "، هذا ما يوضح أن " أم م " تعاني من ضغط اجتماعي يزيد من حدة قلقها. كما اتضح أن الحالة تعاني من أعراض جسدية ونفسية ناتجة عن القلق والتفكير المفرط، حيث صرحت: " راني نخم بزاف حتى مانرقدش غاية وهنا (مع إشارتها للجانب الأيسر من جسدها) قلبي يقعد غير يخبط ليسطوما درني كي منتلق كرشي تنتفخ " وبالتالي فإن القلق الذي تعيشه الحالة يظهر في شكل أعراض جسدية ونفسية في حياتها اليومية كاضطرابات النوم، وتسارع دقات القلب، وكذا اضطرابات الجهاز الهضمي. أما فيما يتعلق بطريقة التكيف والتعامل مع هذا القلق، تبين أن الحالة " أم م " تستخدم أسلوب التفريغ العاطفي والهروب من حل المشكل، حيث صرحت: " كي منتلق نحكي لخواتاتي ولا نلهي روعي بشغل الدار".

المقابلة الرابعة:

أجريت المقابلة الرابعة يوم 08 أفريل 2025 على الساعة 14:00، و قد دامت 40 دقيقة. هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على تطلعات الأم نحو المستقبل الذي سيعيشه طفلها المصاب بصعوبات التعلم.

عند سؤال الحالة " أم م " عن تطلعاتها لمستقبل طفلها أجابت قائلة: " نقول إن شاء الله ينجح في حياته ويولي قافز كي غيره ". هذا ما يعكس تطلع " أم م " لأن يحقق طفلها النجاح في حياته رغم الصعوبات والتحديات التي يواجهها، مع تركيزها على أهمية تحقيق طفلها الاعتماد الذاتي والاستقلالية، وهذا ما يدل على توقعات واقعية للأم، مصحوبة بالأمل. كما أن للحالة " أم م " قلقا من عدم تمكن طفلها إتقان الدراسة وتعلم الأساسيات في المستقبل، مما دفعها للتفكير في حلول بديلة وإشراكه في مجالات أخرى لضمان مستقبله، حيث صرحت: " غير يقفاز ويتعلم يحسب لا ماقراش قالي باه نحلوله حانوت "، هذا ما يبرز وعيا لدى الأم بأن المسار الدراسي قد يكون صعبا على طفلها، مما يجعلها تفكر في حلول بديلة مناسبة لقدراته. وعندما تم سؤال الحالة عن ما تتخيله أثناء تفكيرها في مستقبل طفلها أجابت الحالة: " الحمد لله الرزق على ربي بصح بغيته يقرا ويقفز ويتكل على روحه "، إن هذا التعبير يكشف عن صراع داخلي تعيشه " أم م " بين الإيمان بالقدر وبين الرغبة في رؤية ابنها ناجحا ومعتمدا

على نفسه، مما يعكس القلق الذي يرافق تطلعاتها المستقبلية. من جانب آخر أبدت " أم م " هي الأخرى عن استياء واضح من معلمين المدارس وتعاملهم مع الأطفال المصابين بصعوبات التعلم، حيث عبرت عن ذلك بغضب وباستعمال حركات اليد قائلة: " المعلمين كارثة "، هذا الاستياء يشير إلى شعور الأم بعدم الرضا عن الدعم التربوي الذي يتلقاه طفلها داخل المدرسة، مما يزيد من حدة قلقها تجاه مستقبله الأكاديمي و الاجتماعي.

المقابلة الخامسة:

أجريت المقابلة الخامسة مع الحالة " أم م " بتاريخ 17 أبريل 2025 على الساعة 12:00، ودامت 30 دقيقة. حيث تم خلالها تطبيق مقياس قلق المستقبل «لزينب محمود شقير» والذي يتكون من 28 عبارة على الحالة، وقد أبدت " أم م " تفهما لجميع بنود المقياس، ولم نواجه معها أي صعوبة أثناء تطبيقه، كما أجابت على جميع بنوده.

وعند سؤالها عن النصيحة التي تقدمها للأمهات اللواتي لديهن أطفالا يعانون من صعوبات في التعلم، أجابت بأن عليهن تقبل أطفالهن وتحفيزهم، مع محاولة مساعدتهم في دراستهم مع التأكيد على عدم مقارنةهم بأقرانهم العاديين، وذلك بقولها: " يتقبلو ولادهم مهما كان هادي نعمة من عند ربي لازم يقرؤهم ويحفزؤهم ومايقارنؤهمش بآخرين "، وهذا ما يدل على تقبل الحالة " أم م " للصعوبات التي يعاني منها طفلها.

4_4 عرض نتائج المقياس:

جدول رقم (09): تفريغ مقياس قلق المستقبل للحالة الرابعة

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل					×
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل زاهر					×
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل				×	
04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها		×			
05	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					×
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					×
07	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة				×	
08	ألمي في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل				×	
09	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس			×		
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال				×	

11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل				×
12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل	×			
13	أنا من الذين يؤمنون بالخط ويتحركون على أساسه	×			
14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما تمشي		×		
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول	×			
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلاً	×			
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريباً بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام	×			
18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (غير مقبول) أمام الآخرين مستقبلاً	×			
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت	×			
20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت	×			
21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلاً				×
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي	×			

23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله				×
24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محتقظا بألمي في الحياة وأتفاعل بأنني سأكون في أحسن حال				×
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث لشخص يهمني)				×
26	يغلب علي تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب احد أقربائي)				×
27	أنا غير راضي عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل		×		
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح			×	

_ من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل على الحالة تم التوصل إلى النتائج التالية: بعد جمع الدرجات المتحصل عليها من المقياس، وحساب الدرجة الكلية، بلغت نتيجة الحالة (54) درجة، مما يدل على أن الحالة تعاني من قلق المستقبل بمستوى متوسط.

4_5 تحليل نتائج المقياس:

بعد تصحيح مقياس قلق المستقبل وجمع الدرجات تم الحصول على مجموع عام قدره (54) درجة، وهو ما يدل على أن الحالة " أم م " تعاني من قلق المستقبل. وبما أن المجموع الكلي لدرجات المقياس كان محصورا ما بين (45 _ 67) درجة فهو يدل على أن الحالة تعاني من قلق المستقبل بمستوى متوسط. حيث اتضح من خلال المقياس أن الحالة تعاني من قلق

مستقبل متعلق بالمشكلات الحياتية، وذلك من خلال إجابتها على جميع بنود هذا المحور، كالبند رقم (24)، (20) والذي عبرت من خلاله أن ضغوط الحياة تجعلها من الصعب أن تظل محتفظًا بأملها في الحياة، وأن الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعلها تتوقع الخطر لنفسها في أي وقت. وكذلك أثبت المقياس أن الحالة " أم م " تعاني من قلق الصحة والموت، وذلك بإجابتها بدائمًا على بنود هذا المحور، كالبند رقم (26)، (25) والتي أكدت فيها على أنها تشعر بالقلق الشديد عندما تتخيل إصابتها في حادث حدث لها أو لشخص يهمها، وأنه يغلب عليها تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما تصاب بمرض هي أو أحد أقربائها. كما أظهر المقياس أن الحالة تعاني من القلق الذهني، وذلك بإجابتها على جميع بنود هذا المحور، كالبند رقم (23) و صرحت فيه بأن المستقبل غامض ومجهول لدرجة تجعل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله. كما قد أجابت الحالة " أم م " على بنود محور اليأس في المستقبل، والتي تثبت أنها تعاني منه ما عدى إجابتها بأبداً على البند رقم (12) والذي أنكرت فيه أن الفشل يدفعها إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل. كما أثبت المقياس أن الحالة تعاني من الخوف والقلق من الفشل في المستقبل، وذلك بإجابتها على البنود الخاصة بهذا المحور كالبند رقم (15) بأن الحياة تمضي بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلها تقلق وتخاف من المجهول. إذن من خلال هذه الإجابات نستدل على أن الحالة " أم م " تعاني من قلق نحو المستقبل وبمستوى متوسط.

4_6 استنتاج عام للحالة:

من خلال ما تم عرضه عن الحالة نستخلص أن " أم م " تعاني من قلق المستقبل، وهذا ما توصلنا إليه من خلال إجراء المقابلات معها، حيث صرحت الحالة بأن وضعية طفلها وعدم اعتماده على نفسه تشعرها بالقلق عليه وعلى مستقبله. كما كان هذا واضحاً أيضاً من خلال السلوكات التي تم ملاحظتها عليها، فقد كانت عيونها تمتلأ بالدموع كلما كان الحديث حول مستقبل " م " وتعبر عن شعور بالاختناق باستعمال يديها وزم شفيتها. كما تم التأكد من ذلك أيضاً بعد تطبيق مقياس قلق المستقبل وحساب النتائج المتحصل عليها منه حيث أثبت أن الحالة أم " م " تعاني من قلق المستقبل وبدرجة متوسطة.

_ وبهذا نكون قد عرضنا الحالات الأربعة محل الدراسة بشكل مفصل، مما سيساعدنا في تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية المطروحة والدراسات السابقة.

(2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية:

انطلقت دراستنا الحالية من فرضية مفادها أنه: تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل. و بناء على ما تم جمعه عن الموضوع من الناحية النظرية، واستنادا على الدراسة الميدانية التي قمنا بها، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، التي كان مفادها أن قلق المستقبل من بين الاضطرابات الانفعالية التي تتميز بالخوف الدائم من أمر سلبي سيحدث في المستقبل، وهذا ما يؤكد طرحة مدرسة التحليل النفسي، التي تعتبر قلق المستقبل حالة انفعالية تنسم بالخشية وترقب وقوع الأذى، كما أنه انفعال غير سار، وعدم راحة واستقرار، وخوف دائم من المجهول. وهو ما كانت تعيشه كل حالات الدراسة.

كما قد وضح «المعوض» أن قلق المستقبل يتضمن التشاؤم وقلق التفكير، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، والعجز في المستقبل واليأس منه. (معوض، 1996، ص 68) وهذا ما لمسناه مع الحالة " أم م"، التي عبرت عن مخاوف متعددة تتعلق بعدم تمكن ابنها من الاعتماد على نفسه، وتعرضه للتمتر والاحتقار من طرف أقرانه، وهي كلها مؤشرات على شعور داخلي بعدم الأمان المرتبط بمستقبل الطفل مما ينعكس مباشرة على حالتها النفسية. وهذا ما جاء متوافقا مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (صالحى آمال 2023) بأن أمهات أطفال التوحد يعانون من قلق المستقبل تجاه أبنائهم، وعجزهم وعدم استقلاليتهم في المستقبل.

بالإضافة إلى أن الأفكار السلبية واللاعقلانية هي التي تسيطر على بال الأمهات وتزيد من حدة قلقهن وتوترهن، وهذا ما أشارت إليه نظرية «ألبرت إليس» العقلانية الانفعالية المعرفية، حيث يرى «إليس» أن القلق ينتج عن أفكار غير عقلانية يحملها الفرد حول المستقبل، مثل الاعتقاد بأن الحياة يجب أن تكون خالية من التحديات والمشاكل. وهذا ما لمسناه من خلال تصريحات الأمهات خاصة عندما عبرن عن خوفهن من ألا يتمكن أطفالهن من التطور دراسيا، ومن عدم تحسن مستواهم واندماجهم في المجتمع.

وهذا ما يتماشى مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (عروج فضيلة 2023) بأن أولياء الأطفال المصابون بصعوبات في التعلم يعانون من مختلف أشكال التفكير اللاعقلاني، مع وجود مستوى أفكار لاعقلانية مرتفع لدى الأمهات مقارنة بالآباء .

أما من الناحية العيادية، فقد لاحظنا من خلال المقابلات التي أجريت مع الأمهات أنهن عشن صدمة أولية عند اكتشافهن صعوبات التعلم التي يعاني منها أطفالهن، فقد مررن بمراحل الصدمة النفسية، بداية من مرحلة إنكار إصابة أطفالهن، مروراً بمرحلة الغضب والانفعال الشديد، ثم مرحلة المساومة، تلتها مرحلة من الإكتئاب والحزن والشفقة على حال أطفالهن، وانتهت بمرحلة من القبول الجزئي المصحوب بقلق مستمر. وهي مراحل تتطابق مع النموذج الخماسي الثاني لمراحل التكيف مع الصدمة النفسية كما قدمته «إليزابيث كوبلر روس» في إطار تفسيرها للإستجابة النفسية تجاه الأزمات. وهذا ما بدا واضحاً مع الحالة الرابعة " أم ن " حيث تبين أنها تجاوزت الصدمة الأولية، ولكنها لا تزال تعاني من القلق والخوف حول مستقبل ابنها الأكاديمي والاجتماعي.

وتعزز هذه المعطيات أيضاً ما جاء في دراسة «زينب محمود شقير» (2005) التي طورت مقياس قلق المستقبل، حيث أكدت أن القلق يمكن أن يظهر في عدة أبعاد منها، القلق من المشكلات الحياتية، القلق الذهني، القلق من الصحة والموت، الخوف من الفشل، واليأس من المستقبل. (شقير، 2005) وقد برزت كل هذه الأبعاد في إجابات الحالات، لا سيما عند حديثهن عن الظروف الدراسية أو مقارنة أطفالهن بأقرانهم، والشعور بالعجز والذنب اتجاههم.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (بوقاسم أسماء 2018) والتي اتفقت مع نتائج دراستنا الحالية في أن أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً يعانون من قلق المستقبل.

وقد لاحظنا من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالات أن القلق عند بعض الأمهات اتخذ بعداً سيكوسوماتياً، حيث تشكل هذا في أعراض جسدية واضحة لدى الأمهات كاضطرابات في النوم، ومشاكل في الجهاز الهضمي، التعب الشديد، وخفقان القلب. هذه الأعراض تتوافق مع ما أشار إليه أصحاب الاتجاه السيكوسوماتي، فحسب « فرانز ألكسندر » الصراعات النفسية الداخلية المزمنة، وخاصة القلق غير المعبر عنه، قد تترجم إلى أعراض جسدية تصيب أعضاء

مستهدفة. وقد أكدت المقابلات التي أجريناها مع الحالات طرح هذا الاتجاه، حيث عبرت الحالة " أم أ " أنها تعاني من الأرق وفقدان في الشهية مع تعب شديد في أعضاء جسمها. وكذلك تصريحات الحالة " أم م " التي تعاني من اضطرابات في النوم، بالإضافة إلى خفقان شديد على مستوى القلب، ومعاناتها من انتفاخ في القولون العصبي. والتي جميعها أعراض تعود إلى تفاقم القلق لديها. كما قد أشارت «كارن هورني» وهي إحدى رائدات التحليل النفسي الحديث، إلى أن القلق المزمن والصراعات النفسية الداخلية المكبوتة، قد تسهم في نشأة أعراض جسدية، كالصداع، والقولون العصبي، وضيق في التنفس. وقد ظهر هذا بوضوح في تصريحات بعض الأمهات مثل الحالة " أم ن ": " نتقلق و نردها لقلبي ". وكذلك تصريحات الحالة " أم ح ": " كي نتقلق راسي يضرني ".

وبالرغم من وجود مؤشرات واضحة على معاناة الأمهات من قلق المستقبل، إلا أن بعضهن أظهرن قدرات تكيف نسبية، تمثلت في الدعم الأسري، واستخدام تقنيات التفريغ العاطفي، أو اللجوء إلى إشغال النفس. وتعد هذه الأساليب بمثابة آليات دفاعية تمكن الأمهات من التعامل مع الضغوط اليومية المرتبطة بوضعية أطفالهن. وهو ما يدعمه النموذج المعرفي السلوكي في تفسيره لأساليب التكيف مع المواقف الضاغطة.

وهو ما يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة (آسا يولياندا 2024) التي أكدت فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تقليل مشاعر قلق المستقبل لدى الأفراد، من خلال القيام بأنشطة أكثر انفتاحية و تغيير الأفكار السلبية، و إحلالها بأفكار إيجابية بديلة.

كما قد توافقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة (قداش سارة 2016) والتي توصلت فيها إلى أن أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قلق المستقبل وبمستوى مرتفع .

إذن، انطلاقاً مما تم عرضه سابقاً، وبعد إجراء المقابلات والملاحظات مع الحالات، إضافة إلى تطبيق مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير، توصلنا إلى أن أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قلق المستقبل. وعليه يمكن القول أن الفرضية التي تم طرحها، والمتمثلة في أنه " تعاني أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قلق المستقبل " قد ثبتت صحتها وتحققت مع الحالات الأربع .

التوصيات والاقتراحات:

انطلاقاً من الدراسة الميدانية التي قمنا بها والنتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى ما تم تناوله في الإطار النظري، برزت مجموعة من التوصيات والاقتراحات نلخصها فيما يلي:

_ تنظيم دورات تدريبية، وحملات تحسيسية موجهة لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بهدف إكسابهن المهارات والطرق المناسبة للتكفل بأبنائهن.

_ تصميم برامج علاجية تهدف إلى مساعدة الأمهات على التكيف مع القلق، والضغط النفسية المرتبطة بوضعية أطفالهن.

_ تكثيف جهود الأخصائيين النفسيين في مساعدة الأمهات على التخلص من الأفكار اللاعقلانية، واستبدالها بأفكار إيجابية، تعزيز النقائل والثقة بمستقبل أطفالهن.

_ تطوير برامج تعليمية خاصة بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم.

_ تعزيز الإهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم، خاصة خلال مرحلة التعليم الابتدائي.

_ ضرورة تكوين معلمين مختصين في تدريس فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مع تكييف طرق تقديم المواد الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم المختلفة.

_ تشجيع إجراء المزيد من الدراسات، والبرامج العلاجية التي تهتم بدعم أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

خاتمة:

لقد سعينا من خلال دراستنا إلى التعمق في فهم قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، انطلاقاً من أن معاناة الطفل لا تكون منفصلة عن معاناة أسرته، بل تنعكس عليها مباشرة فتزيد من مشاعر الخوف والقلق خاصة لدى الأمهات.

إذن من خلال ما تناولناه في الإطار النظري والدراسة الميدانية، اتضح لنا أن صعوبات التعلم لا تؤثر على المسار الأكاديمي للطفل فقط، بل تترك آثاراً نفسية على الأمهات أيضاً فتجعلهن يعشن حالة من القلق المستمر تجاه مستقبل أبنائهن.

كما أن النتائج المتوصل إليها تفتح المجال لدراسات أخرى أوسع تهتم بجوانب الدعم النفسي للأمهات، وتؤكد أهمية التدخل المبكر الشامل الذي يراعي حاجات الطفل وأسرته معاً.

وفي الأخير، يمكننا القول أن أي تكفل ناجح بالطفل ذوي صعوبات التعلم لا يكتمل إلا بدعم ومساعدة أمه نفسياً، فهي الحاضن الأول لكل خطواته نحو المستقبل.

فمستقبل الطفل لا يبنى فقط بالدعم الأكاديمي، بل يبدأ من طمأنينة أم قادرة على أن تؤمن به رغم كل الصعوبات.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- 1- أبو شعيرة، خالد محمد وغيارى، ثائر أحمد. (2015). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. (ط1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي لنشر والتوزيع.
- 2- أبو القاسم، يوسف وشكر، محمد. (2018). صعوبات التعلم. (ط1). ليبيا: جامعة 7 أكتوبر لنشر.
- 3- بن علي، سمية نادر. (2024). الضغوط الوالدية وعلاقتها بالقلق والإكتئاب لدى آباء وأمّهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، 4 (4)، 258_274.
- 4- الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح. (2011). الإغتراب - التمرد قلق المستقبل. (ط1). الأردن: دار الصفاء لطباعة والنشر والتوزيع.
- 5- حسين، ذهبية. (2012). قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 6- الداهري، صالح حسن. (2005). مبادئ الصحة النفسية. (ط1). الأردن: دار وائل لنشر والتوزيع.
- 7- داودي، إكرام. (2023). صعوبات التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة تخرج ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- 8- رمضان، محمد جمانة. (2021). قلق المستقبل لدى الشباب المقيمين على الزواج. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، 4 (7)، 215_244.
- 9- ربيع، رانيا علي. (2021). الضغوط النفسية لأمهات كل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة، (33)، 1088_1108.

- 10- روابحي، مغنية و زغاري، عبد الغاني. (2022). قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات لدى المتخرج الجامعي، مذكرة تخرج ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت.
- 11- الزيات، فتحي. (2017). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- 12- سالم، محمود عوض الله. (2006). صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. (ط1). الأردن: دار الفكر لنشر والتوزيع.
- 13- سليمان، عبد الحميد. (2015). فيه صعوبات التعلم. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي ملتزم لطبع والنشر.
- 14- شقير، زينب محمود. (2005). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- 15- شلهوب، دعاء جهاد. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلاية النفسية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- 16- العريشي، جبريل بن حسن. (2013). صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية.
- 17- الغزالي، سعيد كمال. (2011). تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، (ط1) الأردن: دار المسيرة لنشر والتوزيع.
- 18- القاسم، جمال ميثاق مصطفى. (2015). أساسيات صعوبات التعلم. (ط3) الأردن: دار صفاء لنشر والتوزيع.
- 19- المعوض، محمد. (1996). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- 20- المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

21- مير، حنان. (2020). قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المتوحدين، مذكرة تخرج ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة أحمد بن أحمد، وهران.

22- مناد، عبد الله. (2022). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة العلوم الإجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار.

المراجع الأجنبية:

23_ American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (5th ed) Arlington. VA : American Psychiatric Publishing.

24_ Nazilatorizqi, Mujibah Sofie. (2023). Description of Futur Anxiety on Generation Z, Aisyyals Yogyakarta University, Indonesia.

25_ Zaleski, Zbegin. (1996). Future Anxiety Concept Measurement and Preliminary research. Person individual difference , 21 (2) , 165_174.

الملاحق:

ملحق رقم (01): مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير

الرقم	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر، وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل					
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل زاهر					
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها					
05	الإلتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأن تعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					
07	أشعر أن الغد(المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا وستتحقق آمالي في الحياة					
08	أمل في الحياة كبير، لأن طول العمر يبلغ الأمل					
09	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس					
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال					

					11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة في المستقبل
					12	يدفعني الفشل إلى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل
					13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ ويتحركون على أساسه
					14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل وترك الحياة تمشي مثلما تمشي
					15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول
					16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسينها مستقبلا
					17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام
					18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب (غير مقبول) أمام الآخرين مستقبلا
					19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت
					20	الحياة مملوءة بالعنف والإجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت
					21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزوجي مستقبلا
					22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي

					23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تعجل من الصعب أن يرسم الشخص أي خطة للأمر الهامة في مستقبله
					24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أضل محتفظاً بأمل في الحياة وأتقاعل بأنني سأكون في أحسن حال
					25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) (أو حدث لشخص يهمني)
					26	يغلب علي تفكير الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقربائي)
					27	أنا غير راضي عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل
					28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح

ملحق رقم (02): شهادة التربص



الجمعية الولائية لأطفال التوحد وذوي صعوبات التعلم . سعيدة .

فرع أولاد ابراهيم

معتمدة تحت رقم 2018\12

رقم الحساب البنكي: BEA 00200061061130012415

الرقم: 2025\09

شهادة تربص

يشهد مدير الجمعية أن السيد (ة):

الاسم واللقب: تهني مروى ابتسام

تاريخ ومكان الميلاد: 2002-07-11 زرلدة

العنوان الشخصي: 19 شارع شادلي بن دحمان - عين الحجر - سعيدة

الحاملة لـ (ب - ت - و): 208260403، الصادرة بتاريخ: 2022/09/04، عن : بلدية عين الحجر

المسجلة بـ: جامعة سعيدة الدكتور مولاي طاهر

تخصص: علم النفس العيادي

المسار: سنة ثانية ماستر (02)

قد أجرى (ت) تربص ميداني بالجمعية قصد انجاز مذكرة تخرجها والتي تحت عنوان: (قلق المستقبل

لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم)

إلى: 2025- 04-17

من: 2025- 03-17

تحت اشراف: الأخصائية النفسانية شامخة إيمان

حرر أولاد إبراهيم في: 17 أبريل 2025

سلمت هذه الشهادة للمعني بالأمر للإدلاء بها وفق ما يسمح به القانون



المدير
بوعفالة محمد الأمين